الزهد

اية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي اعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحیم

الزهد

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله وسلم للتحقيق و النشر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الزهد

اشاره

اسم الكتاب: الزهد

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاه المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغه: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مرکز الرسول الاعظم(ص)

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۰ ق

الطبعه: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

لکی

لا تأسوا

علی ما فاتکم

ولا تفرحوا بما آتاکم

سوره الحدید: ۲۳

ص:۱

اشاره

الزهد

آیه الله العظمی

الامام السید محمد الحسینی شیرازی

(قدس سره الشریف)

الطبعه الأولی

۱۴۲۰ه_ ۱۹۹۹م

مرکز الرسول الأعظم (ص) للتحقیق والنشر

بیروت ــ لبنان ص.ب: ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

بسم الله الرحمن الرحیم

لکی

لا تأسوا

علی ما فاتکم

ولا تفرحوا بما آتاکم

سوره الحدید: ۲۳

ص:۲

کلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

إن الدین الإسلامی جاء بنظام متکامل وتصور شامل لبناء المجتمع الصالح وتأطیر العلاقات الاجتماعیه ضمن المبادئ والقیم التی نادی بها القرآن الکریم ودعا إلیها الرسول الأکرم (صلی الله علیه و آله و سلم) والأئمه المعصومون (علیهم السلام).

فکما دعا القرآن الکریم إلی العمل للآخره ودار القرار، کذلک بین کیفیه التعامل مع الدنیا والعیش العزیز بحیث لا ینغمر الانسان فی المادیات، فقال تعالی:[وابتغ فیما آتاک الله الدار الآخره ولاتنس نصیبک من الدنیا](۱).

وهکذا نلاحظ ذات التأکید فی السنّه المطهره، فقد قال رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم): «اعمل لدنیاک کأنک تعیش أبداً، واعمل لآخرتک کأنک تموت غداً»(۲).

ومن ذلک نری أنّ الدین الإسلامی یمتاز فی توازن وتعادل المفاهیم التی یطرحها ویدعو إلیها، ممّا یجعل الإنسان المسلم متعادلاً فی سلوکه وتعامله وفی فکره ونظرته إلی الإنسان والکون والطبیعه.

فعندما یدعو الإسلام إلی الصلاه والصیام والحج وغیرها من أحکام الدین الحنیف، لا یدعو إلیها منفصله عن قالبها الأخلاقی وأثرها الروحی، بل یؤکد علی الحلم والصبر والصدق والشجاعه والزهد وغیرها من الأخلاق الحمیده..

والزهد من أهم المفردات الأخلاقیه التی أکّد علیها الدین الاسلامی، کی لا یغرق الانسان فی الأمور الدنیویه البحته، ثم ان الزهد لا یعنی عدم الاستفاده من الدنیا، حیث قیل للإمام الصادق (علیه السلام): ما الزهد فی الدنیا؟ قال: «حدّ الله ذلک فی کتابه فقال: [لکیلا تأسوا

۱- سوره القصص: ۷۷.

۲- تنبیه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۲۳۴.

على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم](١)»(٢).وروى كذلك عن النبى (صلى الله عليه و آله و سلم): (ليس الزهد فى الدنيا لبس الخشن وأكل الجشب ولكن الزهد فى الدنيا قصر الأمل)(٣).

فيتبين من ذلك أن الزهد لا يتقوم بالأكل واللبس وبالمسكن والدابه فقط، وإنما يعرف الزهد بقصر أمله وإخلاص عمله وعدم الركون إلى الدنيا والفرح بها إذا اتته، وعدم الجزع والأسف عليها إذا فاتته.

ولم يؤكد الإسلام على الزهد إلّا لآثاره العظيمه على الإنسان فى الدنيا وفى الآخره. حيث رُوى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: «لن يُفتقر من زهد»(٤).

وروى عنه (عليه السلام) ايضا: «أعظم الناس سعاده أكثرهم زهاده»(٥).

فهذه من آثار الزهد فى الدنيا...

أما بالنسبه لأثر الزهد الأخروى فإنه يكفينا ما روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام): «ثمن الجنه الزهد فى الدنيا»(۶)، وحسبه من أثر عظيم حيث الفوز بالجنه.

ولأهميه موضوع الزهد فى حقل المفاهيم والأخلاق الإسلاميه فقد كتب المرجع الدينى الأعلى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) كتاب (الزهد) هذا، ليعطى من خلاله الصوره الواضحه لمفهوم الزهد فى الإسلام ويبين تجربه حيه عن ذلك، كما هو شأنه (حفظه الله) فى مختلف الميادين الفقهيه والسياسيه والثقافيه وغيرها.

ولما كان لهذا الموضوع من أهميه كبيره فى الجانب الأخلاقى والسلوكى، إرتأينا طبع هذا الكتاب، سائلين المولى أن يجعله خالصا لوجهه إنه سميع الدعاء.

مركز الرسول الأعظم (صلى الله عليه و آله و سلم)للتحقيق والنشر

بيروت – لبنان

ص.ب: ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

۱- سوره الحديد: ۲۳.

۲- الأمالى للشيخ الصدوق: ص۶۱۶ المجلس ۹۰ ح۳.

۳- مشكاه الأنوار: ص۱۱۴.

۴- بحار الأنوار: ج۷۴ ص۲۱۴ ب۸ ح۱. وتحف العقول: ص۸۵.

۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۶ ح۶۰۸۶.

٦- غرر الحكم ودرر الكلم: ص٢٧٦ ح ٦٠٩٠.

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاه والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فهذه كلمات فی الزهد جمعتها لکی یوفقنی الله عزّوجل لذلک، وحتی تکون مقدمه لمن أراد الوصول إلی هذه المرتبه الرفیعه.

کربلاء المقدسه / ۱۳۷۸ه_

محمد

۱: عشق الزهد وأسبابه

أحبّ الصالحين ولست منهم

لعلّ الله يرزقنی صلاحاً

فقد کنت منذ صغری أحب الزهّاد، وأتمنّی أن أنخرط فی سلکهم، حیث نشأت علی ازدراء الدنیا بما أتیح لی من والد(۱) (رحمه الله) کان میّالاً إلی الإعراض عن الدنیا والاشتغال بالآخره، وکان یرغّبنی فی عدم الاکتراث بزخارف الدنیا.

ص:۶

۱- هو آیه الله العظمی المرجع الورع السید میرزا مهدی الشیرازی (۱۳۰۴_ ۱۳۸۰ه_). لقد کان علی جانب هائل من الورع والتقوی والحذر من کل ما کرهه الله.. وکان ورعه مضرب الأمثال حتی أنه کان یتقی من انفاق الوجوه الشرعیه فی بیته إلّا إذا ألحت به الحاجه الماسه بل کان یستغنی عنها _ مهما استطاع _ بالأموال الشخصیه التی کان یحصلها أحیاناً.. وقال عنه الحاج میرزا علی الشیرازی _ وهو أطول أسره الشیرازی عمراً وأشرف علی جانب من حیاته _: لقد أشرفت علی حیاته منذ ولادته فلم أر منه مکروهاً ودع عنک الحرام. کان حافظاً للقرآن کله، فکان یواظب علی قراءه جزء من القرآن حفظاً کل یوم بعد صلاه الصبح إلی آخریات أیام حیاته _ رغم انشغالاته الکثیره بالمهام المرجعیه_.. کان _ إلی جنب اجتهاده فی الدراسه _ یجتهد فی تحصیل الملکات الفاضله والزهد، فکان یقتنع من الطعام بما تهیأ له، وینام حتی علی الأرض، حتی أن والدته منعته عن المنام کذلک فقال لها: دعینی وشأنی فان العلم لا یحصل إلّا بالزهد.. وکان یخلو بنفسه کل یوم بعض ساعه لمراقبه أعماله حتی کتب فی ذلک کراسات موبخاً نفسه علی ما یفرض منها. = =وقد قال مره: إنی لما اشتغلت بالدراسه تفکرت فی ما یمکن أن یتصف به الطالب من الملکات السیئه فیزری بکرامه طالب العلم فوجدتها علی الأغلب لا تخلو عن ثلاث: ۱_ حب الصداره فی المجالس. ۲_ والجدل. ۳_ والطمع فیما بأیدی الناس. قال: فأخذت علی نفسی ترک الجلوس فی الصدر إلّا بالحاح من أهل المجلس، وعلی ترک الجدل إطلاقاً حتی لا یجرنی ذلک إلی اشباع حب الغلبه، وعلی الغض عما فی أیدی الناس. وقد خصص فی الأسبوع بعض الساعات للخروج من سامراء _ أیام سکناه فیها _ لحفظ القرآن ومحاسبه النفس فی الخلوه .. راجع کتاب (حیاه الإمام الشیرازی _ قدس سره _) ص۱۵_ ۲۲.

۲: هكذا تكون التربيه الصالحه

كان الوالد (رحمه الله) ينقل لى قصه والدته(۱)، وقد رأيتها أنا بالذات فى صغرى، فكان يقول:

إنها كانت عابده، وكانت تواظب على صلاه الليل، وكانت إذا قامت فى جوف الليل المظلم نبّهتنى وأنا طفل صغير فتقول: قم يا مهدى، وأنا لا أكاد أشعر من غلبه النوم، خصوصاً فى أيام الصيف..

فكانت تنزل من السطح إلى سرداب البيت حيث إن حوض الماء كان هناك، وذلك لأجل أن تتوضأ ثم تتهجد، وكانت المسافه بين الطابق الأعلى والحوض أكثر من خمسين درجه وارتفاع كل درجه أكثر من شبر.

قال الوالد: فكنت أكاد أسقط من الدرج لشدّه النعاس، لكن الوالده كانت تتلافى الأمر بإعطائى بعض الحمصات المقلاه وما أشبه وتقول: لتبق مستيقظاً حتى طلوع الشمس.

ص:۷

۱- هى الزاهده الكريمه الأصل(رضيه) شقيقه الإمام المجاهد: آيه الله العظمى الشيخ ميرزا محمد تقى الشيرازى زعيم الثوره العراقيه الكبرى فى سنه (۱۳۳۸ه_ = ۱۹۲۰م)، زوجها: السيد السند ميرزا حبيب الله الحسينى الشيرازى _ ابن عم المجدد الكبير الميرزا محمد حسن الشيرازى صاحب فتوى تحريم التبغ ضد الاستعمار البريطانى فى ايران عام ۱۳۰۹ه_ _ وقد رزقت منه: أ – السيد ميرزا عبد الله (۱۲۹۴_ ۱۳۵۳ه_) دفن فى الروضه الرضويه ب_ (صحن نو) مدينه مشهد المشرفه _ ايران، ينقل عنه صاحب (منتخب التواريخ) وغيره. ب – السيد ميرزا مهدى (۱۳۰۴_ ۱۳۸۰ه_) دفن فى الروضه الحسينيه ب_ (مقبره الشيرازى) مدينه كربلاء المقدسه _ العراق. ج – السيد ميرزا جعفر (۱۳۰۷ _ ۱۳۷۰ه_) دفن فى روضه الشاه عبد العظيم الحسنى ب_(الرى) _ قرب طهران _ ايران.

۳: المواظبه على قيام الليل

وقـد كـان الوالـد (رحمه الله) مواظبـاً على قيـام الليـل إلى آخر أيـام حياته، كما أنه كان كثير الـدعاء والابتهال والضـراعه وقراءه القرآن وما أشبه..(۱).

ص:۸

۱- قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): (من قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وتفقهاً في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما يعطى الملائكه والأنبياء والمرسلون). ثواب الأعمال: ص۲۹۳. وقال أمير المؤمنين علی (عليه السلام): (قيام الليل مصحّه للبدن، ورضـاء الرب، وتمسـک بأخلاق النبيين، وتعرض لرحمه الله تعـالى). ثواب الأعمـال: ص۴۱ ثواب من صـلى صـلاه الليل. وقال الإمام الصادق (عليه السـلام): (يا سليمان لا تدع قيام الليل فإن المغبون من حرم قيام الليل) علل الشرائع: ص۳۶۳ باب عليه صلاه الليل.

۴: نموذج فی القمه

وما أتیح لی من عم وهو السید میرزا جعفر (رحمه الله)(۱) الـذی کان هو الآخر مثالاً للزّهـد، وکان یری الآخره وکأنها فی غد، وکان معرضاً عن الدنیا وزخارفها.

ص:۹

۱- السید میرزا جعفر (۱۳۰۷_ ۱۳۷۰ه_) المشهور بالقدس والتقوی، کان فاضلاً جلیلاً ملازماً للعلم والعمل والتقوی، ومن شده احتیاطه أنه کان یکره أن یؤم الناس فی الصلاه مع کثره إلحاح الناس علیه، وحینما أراد آیه الله العظمی السید میزا عبد الهادی الشیرازی (قدس سره) السفر إلی ایران لأجل المعالجه جعله فی مکانه بکل إصرار، فکان (قدس سره) یختفی فی داره أیام زیاره کربلاء المقدسه فیظن الناس أنه سافر للزیاره، وکان مقصوده (رحمه الله) أن لا یؤم ولو فی یوم أو یومین، وکان من کثره تشوقه إلی الجنه أنه إذا رآه أحد أصدقائه وقال اضرب وقتا لنجتمع ونتداول الحدیث، قال (رحمه الله): نجتمع فی الجنه فهناک محل فراغ، وکان یقول ذلک وکأنه یعد القائل بما هو بعد یوم أو یومین. راجع کتاب (حیاه الإمام الشیرازی _ قدس سره _): ص۱۰.

۵: أستاذ زاهد

وما أتيح لی من «أستاذ» كان يحبّب إلیَّ الزهد والإعراض عن الدنيا، وكان هو زاهداً أيضاً، إقتنع بالأقل من الأمور الضروريه للمعاش، ولم يتزوّج إلاّ فی أخريات أيّام حياته حيث لم يُكتب له البقاء الطويل، فالتحق بالرفيق الأعلی(۱).

۱- قال علی (عليه السلام) فی صفه المؤمن: (مذكر العالم، معلم الجاهل). أعلام الدين: ص۱۱۶. وقال رسول الله (صلی الله عليه و آله و سلم): (يا علی: من صفات المؤمن أن يكون جوال الفكر _ إلی أن قال (صلی الله عليه و آله و سلم): _ اجتماعه تعلّما، مذكّر الغافل، معلّم الجاهل). التحميص: ص۷۴.

۶: مجتمع العلم والزهد

بالإضـافه إلى أن مجتمع أهـل العلم كـان يوحى بالزهـد والإـعراض عن بهـارج الحيـاه العاجله الفانيه، وحيث كان أقرباؤنا كلهم تقريباً من رجال العلم، فالجو العام بالنسبه لنا كان جوّاً زهديّاً بمختلف ألوانه(۱).

۱- قال الإمام الصادق (عليه السـلام): (كونوا دعاه الناس بغير ألسنتكم). مشكاه الأنوار: ص۴۶ الفصل ۱۲. وقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): (مجالسه العلماء عباده). كشف الغمه: ج۲ ص۲۶۸. وقال الإمام على (عليه السلام): (من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من معلم النـاس ومـؤدبهم). أعلاـم الـدين: ص۹۲. وقـال أمير المـؤمنين (عليـه السـلام): (العقـل ولاـده، والعلـم إفـاده، ومجـالسه العلمـاء زيـاده).إرشاد القلوب: ص۱۹۸ ب۵۳. وقـال أمير المـؤمنين (عليه السـلام): (مجـالس العلم غنيمه، ومجـالسه العلمـاء غنيمه).غرر الحكـم ودرر الكلم: ص۴۷ الفصـل الثالث فى العالم ح۲۲۶. قـال الإمام زين العابـدين (عليه السـلام): (مجالس الصالحين داعيه إلى الصلاح، وآداب العلماء زياده فى العقل..). تحف العقول: ص۳۸۹.

۷: سیره النبی (صلی الله علیه و آله و سلم)وأهل بیته

هـذا بالإضـافه إلی مـا کـان یحفّزنی نحو الزهـد، مـن مطـالعه أحـوال النـبی الأـعظم (صــلی الله علیـه و آلـه و سـلم)والأـئمّه الطاهرین(علیهم السلام)، ومطالعه أحوال علمائنا السالفین، والاشتیاق الأکید إلی قراءه قصص العبّاد والزهّاد(۱).

ص:۱۲

۱- کان رسول الله (صـلی الله علیه و آله و سلم)من أزهد الناس فی الدنیا وزینتها، ولم یزل مخرجاً لما فی یدیه من مواریث آبائه ومـا أفـاء الله تعـالی من الغنائم والأنفال وجعله له خالصاً دون الناس إلی فقراء أصـحابه وذوی الخله من أتباعه حتی اسـتدان علی المال ما قضاه أمیر المؤمنین (علیه السـلام) بعد وفاته وکان هو المنجز لعداته. الإفصاح فی الأعلام:ص۲۱۵. وعن الإمام الصادق: (... فاذکر عیش رسول الله (صـلی الله علیه و آله و سلم)فانما کان قوته من الشعیر وحلواه من التمر ووقوده من السعف إذا وجده، وإذا اُصـبت بمصـیبه فی نفسـک أو مالـک أو ولـدک فـاذکر مصابـک برسول الله (صـلی الله علیه و آله و سـلم)فان الخلائق لم یصابوا بمثله قط). وسائل الشـیعه: ج۶ ص۳۱۴ وسـئل النبی (صـلی الله علیه و آله و سلم): من أزهد الناس وأفقرهم؟ فقال: (علی وصیی وابن عمی وأخی وحیدری وکراری وصمصامی وأسدی وأسد الله). بحار الأنوار: ج۳۹ ص۷۳ ب۷۳ ح۱۵.= =وعن قمیعه بن جابر قال: ما رأیت أزهـد فی الدنیا من علی بن أبی طالب (علیه السـلام) . کشف الغمه: ج۱ص۱۶۵. وعن أبی حمزه الثمالی قـال: مـا سـمعت بأحـد مـن النـاس کـان أزهـد من علی بن الحسـین (علیه السـلام) إلاـ ممـا بلغنی عن علی بن أبی طـالب (علیه السلام).الأمالی للشیخ المفید:ص۱۹۹ المجلس ۲۳ح ۳۳.

٨: أعلام الأسره وسيرتهم

وكان من طموحى أن أنال مثل مقام جماعه من كبراء عشيرتنا:

كالميرزا الكبير(١)صاحب المقامات الرفيعه.

والميرزا محمد تقى الشيرازى(٢) خال الوالد، الذى كان لديه بعض الكرامات، وذلك من جرّاء زهده فى الحياه الدنيا..

حتى أن الوالد كان ينقل عن عمّى السيد ميرزا عبد الله، أنه قال: «إنى مع طول ملازمتى للمرحوم الشيرازى(٣)،لم أرَ داخل عينيه إلّا مرتين فقط، وذلك لمواظبته على الإغضاء، وعلى التفكّر والذكر، والتوجّه إلى عالم آخر».

وكان والدى ينقل: «أن المرحوم لم يكن يطلب شيئاً من أحد إطلاقاً، حتى من زوجته

١- الإمام الميرزا المجدد السيد محمد حسن الحسينى الشيرازى (١٢٣٠ _ ١٣١٢ه_): تتلمذ على أساتذه مبرزين فى العلم والعمل أمثال صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصارى (قدس سرهما)، فنبغ حتى وصل الذروه فى العلم والورع المعرفه والتقوى وحسن التدبير والخلق النبيل.. وبعد وفاه الشيخ الأنصارى اجتمع خيره تلاميذه فى دار أحدهم لتدارس الموقف والخلأ المرجعى اثر وفاه الشيخ الأعظم، فتوصلوا للقرار النهائى على اختيار الميرزا الشيرازى لتصدى شؤون المرجعيه، وصاروا يرجعون الناس إليه.. واستمرت مرجعيته لفتره ٣١ عاماً، وفى هذه الفتره كانت له مواقف حكيمه فى مواجهه أمور حدثت للأمه، منها فتوى التنباك الشهيره ضد الاستعمار البريطانى فى إيران عام (١٣٠٩ه_).. كما أن له كرامات يتناقلها الأعلام أو مذكوره فى طيات الكتب.. راجع مثلاً: (هديه الرازى إلى المجدد الشيرازى).

٢- وهو المرجع الدينى الورع والمجاهد الكبير صاحب ثوره العشرين آيه الله العظمى الإمام الشيخ محمد تقى الشيرازى: يقول عنه آقا بزرك الطهرانى: زعيم الثوره العراقيه (١٣٣٨ه_ _ ١٩٢٠م) ومورى شرارتها الأول. ومن أكابر العلماء وأعاظم المجتهدين ومن أشهر مشاهير عصره فى العلم والتقوى والمغيره الدينيه... وقد خرج من مجلس بحثه جمع غفير من أجلاء العلماء وأفاضل المجتهدين البالغين رتبه الاجتهاد. وقال عنه السيد حسن الصدر فى التكمله: عاشرته عشرين عاماً فما رأيت منه زله ولا أنكرت عليه خله... راجع: طبقات أعلام الشيعه (القرن الرابع عشر) ص٢٦١، ترجمه حياه الميرزا محمد تقى الشيرازى.

٣- أى الشيخ محمد تقى الشيرازى (قدس سره).

وأولاده، فلم يُسمع أن قال ــ ولو مرّه واحده ــ:أعطنى ماءً، أو لماذا الأكل كذا؟ أو ما أشبه..».

ص:١۴

۹: الکتب المرغبه للزهد

وزاد فی حبّی للزّهاده مطالعتی لکتاب (النجم الثاقب) للحاج النوری (قدس سره)(۱)، حیث کان من أسباب تطلّعی إلی رجاء الوصول والتشرّف بخدمه ولی الله الأعظم الإمام المهدی المنتظر(عجل الله تعالی فرجه الشریف)، حیث کنت أعلم أنّ ذلک لا یتسنّی إلاّـ لمن أخلص لله إخلاصاً کاملًا وزهد فی الحیاه الدنیا زهداً یعلمه الله تعالی من قلبه، وکنت أعلم کم هو صعب أن یتقبّل الله سبحانه إنساناً تقبّلًا کاملًا (فإن الناقد بصیر بصیر)(۲).

وکذلک أخذت فی مطالعه کتاب (مجموعه ورّام)(۳) و (جامع السعادات)(۴) وما أشبه(۵).، لعلّی أتمکن من الوصول إلی تلک المقامات العالیه.

ص:۱۵

۱- النجم الثاقب فی أحوال الإمام الغائب (عج).. للعلامه المحدّث الشیخ حسین بن محمد تقی النوری الطبرسی (۱۲۵۴ _ ۱۳۲۰ه_) کتبه _ باللغه الفارسیه فی ثلاثه أشهر _ بأمر أستاذه المجدد الشیرازی، مرتباً علی اثنی عشر باباً فرغ منه ۱۳۰۳ه_ طبع بطهران ۱۳۰۶ه_ فی ص۴۲۰ له مؤلفات أخری أشهرها (مستدرک الوسائل) ۱۸ مجلداً فی الحدیث الشریف. انظر: الذریعه إلی تصانیف الشیعه: ج۲۴ ص۶۹.

۲- الاختصاص: ص۳۴۱ من بعض وصایا لقمان الحکیم لابنه، وفیه: (فإن الناقد بصیر).

۳- وهو المسمّی ب_ (تنبیه الخواطر ونزهه النواظر): یضم مجموعه إرشادات ودروس عن الاخلاق والسلوک الزهدی فی الحیاه الدنیا مقتبسه من القرآن الحکیم والسنه المطهره، للشیخ العابد الزاهد الفقیه المحدث أبو الحسین ورّام (_ ۶۰۵ه_) بن أبی الفوارس عیسی الحارثی، ینتهی نسبه إلی مالک الأشتر النخعی وهو جدّ السید علی ابن طاووس لأمّه.

۴- للأخلاقی الکبیر الشیخ الأجل المولی محمد مهدی النراقی (۱۱۲۸ _ ۱۲۰۹ه_) بن أبی ذر، قسّم أبواب الکتاب وفصوله علی أساس علمی متقن برز فیه علی کتب الأخلاق السابقه علیه من هذه الناحیه.

۵- راجع للإمام المؤلف (دام ظله): أ _ تهذیب النفس. ب _ تصفیه الروح. ج _ الفضائل والأضداد (تلخیص جامع السعادات _ للنراقی). د _ فضائل ورذائل (تلخیص معراج السعاده _ للنراقی) بالفارسیه. ه_ _ تلخیص المنیه (منیه المرید للشهید الثانی) _ ضمن کتاب (المقدمات) _. و _ الفضیله الإسلامیه. ز:الأخلاق الإسلامیه.

۱۰: وصایا الصدیق

وکان لی صدیق(۱) یحبّب إلیّ الزهد، ویحبّب لی الدراسه، وکنت أتلمّذ عنده ویتلمّذ عندی _ متبادلاً _، کنت أجتمع به کل یوم ثلاث ساعات تقریباً، وأتذکر منه إلی الآن توجیهات وقضایا وقصص، أذکر منها هذا البیت:

صمت وجوع وسهر وعزلت وذکر به دوام

ناتمامان جهـــان را کند این پنج تمام

ومعناه: الصمت والجوع والسهر والعزله والذکر الدائم، توجب تکامل من کان غیر متکامل فی هذه الدنیا.

ص:۱۶

۱- عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: (أحب إخوانی إلی من أهدی إلی عیوبی). الأصول: ص۶۱۰. وعن أبی عبد الله (علیه السلام) قال: (لا یستغنی المؤمن عن خصله وبه الحاجه إلی ثلاث خصال: توفیق من الله عزوجل، وواعظ من نفسه، وقبول من ینصحه).المحاسن: ص۶۰۴. وعن أبی عباس قال: (قیل یا رسول الله أی الجلساء خیر؟ قال (صلی الله علیه و آله و سلم): من یذکرکم الله رؤیته، ویزید فی علمکم منطقه، ویرغبکم فی الآخره عمله). المحاسن: ص۹۷.وعن أبی العدیس قال: قال أبو جعفر (علیه السلام): (یا صالح، اتبع من یبکیک وهو لک ناصح، ولا تتبع من یضحکک وهو لک غاش، وستردون علی الله جمیعاً فتعلمون). المحاسن: ص۳۰۳.وقال النبی الأکرم (صلی الله علیه و آله و سلم) : (إذا رأیت أخاک قد زهد فی الدنیا، فاستمع منه فإنه یلقّن الحکمه). مکارم الأخلاق: ص۴۶۳.

١١: ملازمه بعض الأعمال

كما أنى كنت ألازم «التمشّى» والخلوه بنفسى فى الخلوات: كفتره ما بين الطلوعين، أو أواخر العصر، أو أوائل الليل، أو قبل الصبح، وكنت أُفكّر فى المبدأ والمعاد والإنسان والكون وما أشبه، فأرى جمال الزهد، وقبح التكالب على الحياه الدنيا (١).

وكنت ألازم الذهاب إلى المقابر فى كل أسبوع مرّه أو أكثر، لأعتبر بحال الأموات،

ص:١٧

١- عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (التفكر يدعو إلى البر والعمل به) تنبيه الخواطر: ج٢ ص١٨٤. وقال النبى (صلى الله عليه و آله و سلم): (يا على لا عباده مثل التفكر). غوالى اللئالى: ج٤ ص٧٣. وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (علامه الصادق أربعه: ...و التفكر ليوم القيامه والمناجاه لله). تحف العقول: ص٢٠ من حكمه (صلى الله عليه و آله و سلم). وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (يكفيكم من التفكر ذكر الآخره). جامع الأخبار: ص١٣٠ فصل ٨٩. وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (أفضل الزهد فى الدنيا ذكر الموت وافضل العباده ذكر الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضه من رياض الجنه). جامع الأخبار: ص١٦٥ فصل ٣١. وقال على (عليه السلام): (التفكر فى آلاء الله نعم العباده). غرر الحكم ودرر الكلم: ص٥٦ فصل٥ ح٥٣٤. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (التفكر فى ملكوت السماوات والأرض عباده المخلصين). غرر الحكم ودرر الكلم: ص٥٦ فصل ٥ ح٥٤٥. ومن وصايا لقمان الحكيم لابنه: (واطل التفكر فى ملكوت السماوات والأرض والجبال). الاختصاص: ص٣٤٠. وفى الحديث القدسى: (يا أحمد، لو ذقت حلاوه الجوع والصمت والخلوه وما ورثوا منها..). إرشاد القلوب ص٢٠ ب٥٤. وقال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): (الدنيا ساعه فاجعلها طاعه، وباب ذلك محله ملازمه الخلوه بمداومه الفكر، وسبب الخلوه القناع، وترك الفضول من المعاش). مصباح الشريعه: ص٢٣ ب٩ فى الرعايه. وقال على (عليه السلام): (أشحن الخلوه بالذكر واصحب النعم بالشكر). غرر الحكم: ص١٨٨ ح٣٦٠٦ الفصل الثانى. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (.. فانى فى الخلوه آنس بذكر الله وأستلذ بالانقطاع إلى الله). ابن أبى الحديد شرح نهج البلاغه: ج١٠ ص٤٤ فى ذكر فوائد العزله. وقال على (عليه السلام): (من لزم الخلوه بربه فقد حصل فى الحمى الأمنع والعيش الأمتع واعلم أنه لا ينال ما عند الله إلا بنفس جاهده وعين شاهده). مجموعه ورام: ج٢ ص١٥٤. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ملازمه الخلوه دأب الصلحاء). غرر الحكم: ص٣١٨ ح٧٣٥٩ الفصل الرابع.

خصوصاً فی أوقات کانت المقابر خالیه، فأتمثّل مصیری والنهایه التی یؤول إلیها أمری، فیتأجّج حبّ الزهد ــ من جرّاء ذلک ــ فی قلبی أکثر فأکثر(۱).

۱- قال الإمام الباقر (علیه السلام): (أکثر ذکر الموت، فإنه لم یکثر إنسان ذکر الموت إلاّ زهد فی الدنیا) أصول الکافی: ج۲ ص۱۳۱. وعن حفص بن غیاث قال: سمعت موسی بن جعفر(علیه السلام) عند قبر وهو یقول: (إن شیئاً هذا آخره لحقیق أن یزهد فی أوله، وإن شیئاً هذا أوله لحقیق أن یخاف من آخره). معانی الأخبار:ص۹۸ وقال رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم): (اکثروا من ذکر هادم اللذات).عیون أخبار الرضا (علیه السلام): ج۲ ص ۷۰ ح۳۲۵ ب۳۱.

۱۲: الاعتزال المطلق

وذات مرّه قرّرت الفرار عن البلاد والالتحاق بمنقطع جبل،أو مغاره كهف، أو ما أشبه، لكن حال بينى وبين ذلک الخوف من أن يكون هذا العمل مبغوضاً لله سبحانه، لما فيه من ترک العمل بواجب الدرس والإرشاد، بالإضافه إلى أن فيه قطع الرحم بالنسبه إلى الوالدين الذين كانا يتألّمان لذلک قطعاً..

كما أننى قرّرت ــ فى مرّه أخرى ــ الزهاده بتطبيق البنود الخمسه الآنفه الذكر فى البيت الفارسى أعنى:

۱: الصمت.

۲: الجوع.

۳: السهر.

۴: العزله.

۵: ذكر الله سبحانه باستمرار.

لما ورد فى ذلک من روايات كثيره(۱).

ص:۱۹

۱- الصمت: عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال: (ما عبد الله بشىء أفضل من الصمت). الخصال: ص۳۵. - الجوع: قال (صلى الله عليه و آله و سلم): (إن أهل الجوع فى الدنيا هم أهل الشبع فى الآخره، وإن أبغض الناس إلى الله المتخمون الملأ، وما ترک العبد أكله يشتهيها إلا كانت له درجه فى الجنه). تنبيه الخواطر...: ج۱ ص ۱۰۲ باب تهذيب الأخلاق. - السهر: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (السهر روضه المشتاقين). غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۳۱۹ ح۷۳۷۵. - العزله: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (العزله حسن التقوى). غرر الحكم ودرر الكلم: ص۳۱۸ ح۷۳۴۹. قال الإمام الصادق (عليه السلام): (العزله عباده، وان أقل العيب على المرء قعوده فى منزله). مشكاه الأنوار: ص۲۵۷ فصل ۴. وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (صاحب العزله متحصن بحصن الله تعالى ومتحرس بحراسته...). مصباح الشريعه: ص۹۹ ب۴۵. وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (العزله افضل شيم الأكياس). غرر الحكم ودرر الكلم: ص۳۱۸ ح ۷۳۵۰. وقال (عليه السلام): (نعم العباده العزله). غرر الحكم ودرر الكلم:ص۳۱۹ ح ۷۳۶۱. - الذكر: قال النبى (صلى الله عليه و آله و سلم): (أكثروا من ذكر الله حتى يقولوا مجنون). مكارم الأخلاق:ص ۳۱۱.

فأقللت من الأكل والنوم واللباس وما أشبه..، ولكن أثار عملي هذا ضجّه الوالده بكل شدّه، وتأثر الوالد (قدس سرّه) بذلك تأثراً كبيراً، وأظهرا أنّهما يتأذّيان بعملي، مما الجئت إلى ترك ذلك بعدما استمرّ ما يقارب أربعين يوماً ــ على ما أذكر ــ .

وأنا متأسف إلى الآن لعدم توفيقي للاستمرار مما حال دون وصولي إلى الهدف المنشود ولكن رعايه الوالدين كانت أهم.

ص:٢٠

۱۳: زیاره مسجد السهله

وقد زاد فی حبّی للزهد ما واظبت علیه من الذهاب إلی (مسجد السهله)(۱) أربعین لیله أربعاء متتالیه، بقصد التشرّف إلی لقاء ولیّ الله سبحانه (عجل الله تعالی فرجه الشریف)(۲)...

۱- قال الإمام الصادق (علیه السلام) فی حدیث حول مسجد السهله: (... وان فیه لصخره خضراء فیها مثال کل نبی، ومن تحت تلک الصخره اخذت طینه کل نبی، وانه لمناخ للراکب، قیل: من الراکب؟ قال: الخضر (علیه السلام)). بحار الأنوار: ج۱۱ ص۵۷ ب۱ ح۵۸. وقال خضر النبی (علیه السلام) عن مسجد السهله: (أنه مقام الصالحین والأنبیاء والمرسلین). بحار الأنوار: ج۱۳ ب۱۰ ص۳۲۰ ح۵۴. وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (إذا دخلت الکوفه، فأت مسجد السهله فصل فیه واسأل الله حاجتک لدینک ودنیاک، فان مسجد السهله بیت إدریس النبی (علیه السلام) الذی کان یخیط فیه ویصلی فیه، ومن دعا الله فیه بما احب قضی له حوائجه ورفعه یوم القیامه مکاناً علیاً إلی درجه إدریس وأجیر من مکروه الدنیا ومکائد اعدائه). بحار الأنوار: ج۱۱ ص۲۸۰ ب۹ ح۱۰. وعن أبی بصیر عن الإمام الصادق (علیه السلام): (یا أبا محمد، کأنی أری نزول القائم فی مسجد السهله بأهله وعیاله، قلت: یکون منزله؟ قال: نعم، هو منزل إدریس وما بعث الله نبیاً إلاّ وقد صلی فیه، والمقیم فیه کالمقیم فی فسطاط رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم)، وما من مؤمن ولا- مؤمنه إلاّ وقلبه یحن إلیه، وما من یوم ولا لیله إلاّ والملائکه یأوون إلی هذا المسجد یعبدون الله فیه، یا أبا محمد، أما انی لو کنت بالقرب منکم ما صلیت صلاه إلاّ فیه، ثم إذا قام قائمنا انتقم لرسوله ولنا أجمعین). بحار الأنوار: ج۵۲ ب۲۷ ص۳۱۷ ح۱۳.

۲- قال العلامه المجلسی فی بحار الأنوار: ج۵۳ ص۳۲۵ (بیان) بعد سرد حکایات عدیده عن تشرف أناس کثیرین بشرف اللقاء بالإمام المهدی (عج) أو کانت لهم حوائج أخری قد قضیت:[أنه قد علم من تضاعیف تلک الحکایات: أن المداومه علی العباده والمواظبه علی التضرع والإنابه فی أربعین لیله الأربعاء فی مسجد السهله أو لیله الجمعه فیها أو فی مسجد الکوفه أو الحائر الحسینی (علی مشرفه السلام)، أو أربعین لیله من أی اللیالی فی أی محل ومکان _ کما فی قصه الرمان المنقوله فی البحار _: طریق إلی الفوز بلقائه (علیه السلام) ومشاهده جماله، وهذا عمال شائع معروف فی المشهدین الشریفین، ولهم فی ذلک حکایات کثیره ...والظاهر أنه من الأعمال المجربه وعلیه العلماء والصلحاء والأتقیاء ولم نعثر لهم علی مستند خاص وخبر مخصوص لعلهم عثروا علیه واستنبطوا ذلک من کثیر من الأخبار التی یستظهر منها أن للمداومه علی عمل مخصوص من دعاء أو صلاه أو قراءه أو ذکر أو أکل شیء مخصوص أو ترکه فی أربعین یوماً تأثیر فی الانتقال والترقی من درجه إلی درجه ومن حاله إلی حاله بل فی النزول کذلک، فیستظهر منها أن فی المواظبه علیه فی تلک الأیام تأثیر لإنجاح کل مهم أراده. ففی الکافی: (ما أخلص عبد للإیمان بالله _ وفی روایه: ما أجمل عبد ذکر الله _ أربعین صباحاً إلاّ زهّده فی الدنیا وبصّره دائها ودوائها وأثبت الحکمه فی قلبه وانطق بها لسانه)].

فقد كنت أضغط على نفسى للبقاء فى مسجد السهله، أو مسجد الكوفه طول الليل ساهراً جائعاً، والمواظبه على الذكر والصلاه والعباده.

وهناك فى جوف الليل المظلم الذى تنعكس فيه روحانيه نفسيّه _ تدرك ولا توصف _ تتقوّى ملكه الزهد فى الإنسان، فيرى الحياه لهواً ولعباً (۱)، رؤيه حسيه لا رؤيه فكريه.

فإنه وإن كان من الجرأه أن أقول ذقت حلاوه العباده هناك، لكن قد لا يكون من الجرأه أن أقول: أدركت هناك بعض حلاوه المعنويات، إذ فى باطن الإنسان حسٌّ يحسّ بشىء غير المادّه، وله لذّه لا تقايس بلذّه المادّه، وقد شعرت هناك مرّات ومرّات أنى محروم من هذا الحس، وأنّ تحصيله من الصعوبه بمكان، وقد أدركت معنى قول (سعدى)(۲) فى أبياته الطريفه:

اكر لذّت ترك لذّت ب_دانى دكَر لذّت دهر لذّت نخوانى

هزاران در از خلق برخود ببندى اكر ب_از شد يك در آسمانى

ومضمونها:

(إذا كنت تشعر وتعلم بطعم ترك اللذّه.. عندها لا تعد لذّه الدهر لذّه.. توصد على نفسك آلافاً من أبواب الناس، إذا ما فتح لك رب العالمين بابا من السماء).

وإنى إلى الآن أغبط نفسى على تلك الحاله التى كانت حاله مثاليه.أما الوصول إلى ما وصل إليه الزهّاد فكان بينى وبينه _ بَعدُ _ مراحل.

۱- إشاره إلى قوله تعالى: [وما هذه الحياه الدنيا إلا لهو ولعب] سوره العنكبوت: ۶۴.
۲- هو الشيخ مصلح الدين سعدى بن عبد الله الشيرازى (_ ۶۹۰ه_) = (۱۱۸۹ _ ۱۲۹۱م) الشاعر والناثر الفارسى، تعلم فى نظاميه بغداد، وكان كثير الأسفار، له: (كلستان) و (بوستان) و (الديوان) وقد نقلت إلى عده لغات.

۱۴: الزهد سعاده الدارين

لكنى مع ذلـك كله، وأكثر من ذلك ممّا أصـرف عنان الكلام عنه، لم أتمكن(۱) من «الزهـد» الذى كنت والى الآن أرغب فيه، لعلمى أن فيه:

خير الدنيا.. وذلك بإسعاد الروح وحصولها على اللذّه المعنويه، التى هى أفضل من لذّه الجسم المادّيه ألف ألف مرّه.

وخير الآـخره.. فـإنّ الآـخره هى الأـمر الـذى يلزم على العاقـل أن يتطلبه ويسـعى لنيله بكـل ثمن، فـإن الحياه الـدنيا ليست إلاّ دار غرور(۲)، وما هى إلاّ جيفه وطلابها كلاب، كما فى الحـديث الشـريف(۳)، وعن أمير المؤمنين (عليه السـلام): «أقبلوا على جيفه قد أفتضحوا بأكلها واصطلحوا على حبها»(۴).

۱- وهـذا منتهى التواضع ونكران الـذات من قبـل المؤلف، وإلاّـ فمن تعرف على سـماحته ولو بقليل عرف عظيم زهـده فى هـذه الدنيا حيث صار نموذجاً معاصراً فى ذلك. الناشر

۲- إشاره إلى قوله تعالى[وما الحياه الدنيا إلا متاع الغرور]. سوره آل عمران: ۱۸۵.

۳- قال رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): (الدنيا جيفه وطالبها كلاب). مصباح الشريعه: ص۱۳۸.

۴- نهج البلاغه: الخطبه (۱۰۹).

١٥: شبهه يثيرها البعض

وهنـاك من ينبرى ليقول: إنّ اللازم أن نتكلم عن الحيـاه، فإنّ تأخر المسـلمين سـببه هو تأخرهم عن ركب الحياه، فكيف تتكلّم عن الموت؟

والجواب: إنّا نتكلّم عن الحياه فى النشأتين:

قال الله سبحانه: [يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرّسول إذا دعاكم لما يحييكم] (١).

وقال تعالى: [وإنّ الدار الآخره لهى الحيوان لو كانوا يعلمون](٢) .

والحياتان إنما تحصـلان بالزهد، فقد قال الإمام المرتضـى (عليه السلام) فى وصف المتقين: «شاركوا أهلَ الدنيا فى دنياهم، ولم يشارِكوا أهل الدنيا فى آخرتهم»(٣).

١- سوره الأنفال: الآيه (٢۴).

٢- سوره العنكبوت: الآيه (۶۴).

٣- (نهج البلاغه): الكتاب (٢٧).

۱۶: معنی الزهد ومغزاه

إنّ الزهد لیس معناه الانعزال وترک الحیاه، وإنما معناه:« الإقبال علی الحیاه ولکن من الطریق المستقیم الصحیح»، ولذا کان النبی الأعظم (صلی الله علیه و آله و سلم)والأئمّه الطاهرون (علیه السلام) أزهد الناس جمیعاً غیر أنّهم کانوا یزاولون الحیاه _ بجمیع جوانبها _ .

وفی الدعاء: «بعد أن شرطتَ علیهم الزهد فی درجات هذه الدنیا الدنیّه، وزخرفها وزبرجها»(۱).

وفی الحدیث الشریف: «الزهد کلّه فی کلمتین من القرآن، قال الله تعالی: [لکیلا تأسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتاکم] (۲) فمن لم یأس علی الماضی ولم یفرح بالآتی فهو الزاهد»(۳).

وقیل: لیس الزهد أن لا تملک شیئاً بل أن لا یملکک شیء.

۱- دعاء الندبه الشریف المروی عن إمامنا الحجه المنتظر (علیه السلام).

۲- سوره الحدید: ۲۳.

۳- نهج البلاغه: القسم الثانی ص۲۴۸

١٧: من أسباب تأخر المسلمين

وأنا أرى أن المسلمين إنما فاتتهم الحياه، حين فاتهم الزهد بمعناه الحقيقى واتخذوا التكالب شعاراً، وقد قال أحد زعماء الإلحاد: «إنّ المسلمين حينما كانوا للسماء أتتهم الأرض منقاده، وحين انصرفوا إلى الأرض فاتتهم الأرض والسماء».

إنّ المادّه ببهرجتها غزت محلّ الروح، ولذا صارت المادّه آله للهدم، وحينما تأخذ الروح مجراها وتوضع المادّه فى محلها لابدّ أن تكون المادّه آله للبناء..

ولو شبّهت الدنيا والآخره، بإنسان يريد الزواج من فتاه جميله لها مهر غال، عندئذٍ يكدّ هذا الشخص ويعمل ليل نهار، لتحصيل ذلك المهر المعيّن والذى يراه مناسباً..

فكما أنّ الرجل يكدح ليل نهار لكن فكره فى الفتاه، كذلك الزاهد إنه طالب للآخره.. إنه يعمل ويشتغل لكن كل فكره فى الآخره، يكدح لأجلها، ويعمل ويكسب لعياله لأن:

«الكاسب حبيب الله» ..

و« الكاد على أهله كالمجاهد فى سبيل الله»(١).

فالزاهد يعمر ويزرع ويصنع لأن الله أمر بذلك..

ويأكل ويشرب وينكح للقوّه على الطاعه والتعفّف عن الحرام..

ويفتح البلدان ويدعو البشريه للصراط المستقيم لتكون [كلمه الله هى العليا] (٢).

وهكذا دواليك..

١- غوالى اللئالى: ج٢ ص١٠٩.

٢- سوره التوبه: ۴٠.

۱۸: لماذا حديث الزهد؟

وهناك جواب آخر عن السؤال المتقدم(۱)..

وهو أنه: كيف لا نتوجه إلى الموت وما بعده فنزهد فى الدنيا؟

فإنّ الحياه قصيره جداً، والآخره لا أمد لها ولا انقطاع، أفلا يحق للإنسان أن يوجّه وجهته إلى هناك ويقضى الدنيا _ التى هى لهو ولعب _ كيفما انقضت ولا يكترث بها؟.

قال عزّ وجل: [يعلمون ظاهراً من الحياه الدنيا، وهم عن الآخره هم غافلون](۲).

فالدنيا مثلًا (خمسون سنه) أو أكثر بقليل، بينما موقف الحساب فقط مقداره خمسون ألف سنه كما فى الآيه الكريمه:

[تعرج الملائكه والروح إليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنه](۳).

أرأيت كيف يحرم طالب المدرسه نفسه من الراحه واللذّه طيله عشرين سنه تقريباً، للمستقبل الذى لا يتجاوز أكثر من ثلاثين سنه فى الغالب، وأى مستقبل هو؟ مستقبل فيه بعض الراحه فقط.

ألا يجدر بمن عرف الآخره الطويله الأمد أن يشتغل خمسين سنه لأجل تحصيلها؟.

۱- وهو:لماذا الكلام عن الزهد والموت وما أشبه بل اللازم الكلام عن الحياه، انظر الفقره ۱۵: (شبهه يثيرها البعض).

۲- سوره الروم: ۷.

۳- سوره المعارج: ۴.

۱۹: نماذج للزهد

وإنى أرى أن المجتمع الإسـلامى اليوم بحـاجه مـاسّه إلى أمثله حيّه من الزهّاد الـذى يعزفون عن الحياه الـدنيا عزوفاً كاملًا، حتى يقتدى بهم أناس لم تمت فى أنفسهم غريزه حب العروج والسموّ الروحى.

وانعـدام مثل هؤلاء الزهّاد نقص كبير فى مجتمعنا، فقد أصـبح كثير من الناس مصداقاً لما قاله الإمام أمير المؤمنين (عليه السـلام) فى الشعر المنسوب إليه، الذى خاطب به ولده:

أبنىَّ إنَّ من الرجال بهيمـــــهً

فى صوره الرجل السميعِ المبصرِ(۱)

فأىّ فرق بين البهيمه، وبين الشخص الذى همّه المأكل، والمشرب، والمسكن، والمركب، والمنكح، والمنصب؟

بـل البهيمه أفضـل، فإنهـا لاـ تحمـل مـا يحمله الإنسـان من عقـل وإراده، فلاـ تلام على اختلافها بين النثيل والمعتلف، ولـذا قال سبحانه: [أولئك كالأنعام بل هم أضل](۲)، نعوذ بالله تعالى.

۱- ديوان الامام على (عليه السلام): ص۱۸۲ فى ذم بعض الناس.

۲- سوره الأعراف: ۱۷۹.

۲۰: الزهد سهل ممتنع

ومن الجدير بالذكر أنى لم أجد كالزهد أمراً (سهلاً ممتنعاً) فهل رأيت أسهل من:

«قلّه الكلام».

و«قلّه الطعام».

و«قلّه المنام».

و«قلّه الاختلاط بالأنام » ــ فيما لا ينفع ــ.

و«التذكّر لله والآخره على الدوام»!.

إنها كلها أمور ليست بمثابه الإقدام على الحرب أو ما أشبه من الأمور الشاقّه.

ولكن هل ذلك من الميسور؟

إنّ من الحق أن نقول: «مشكل جداً»، ومن هنا يحكى عن الشيخ الأنصارى(۱) (قدس سرّه) انه قال: «لأن يصبح الإنسان عالماً مشكل، أما أن يصبح إنساناً فأشكل».

ولكن الزهد مهما كان شاقاً فمن اللازم على الإنسان أن يحصله، وإلاّ سوف يعضُّ الإنسان على يديه من الندم يوم يرى مقامات الزاهدين، ولات ينفع الندم!.

والله المسؤول أن يوفّقنى لهذه المرتبه الجليله، وأن يجعل هذا الكتاب وسيله لمن يريد الوصول إلى هذا المقام الرفيع، إنّه حسبى وهو المستعان.

وهذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب..

ص:۲۹

۱- الشيخ مرتضى الأنصارى (۱۲۱۴ ــ ۱۲۸۱هـ) = (۱۸۰۰ ــ ۱۸۶۴م) ابن محمد أمين، ينتهى نسبه إلى الصحابى الجليل جابر بن عبد الله الأنصارى، ومن طريف ما ينقل عنه أنه حين عزم على مغادره دزفول ــ مسقط رأسه ــ للمره الثانيه لمواصله الدراسه فى = =حوزه كربلاء المقدسه، امتنعت والدته من ذلك أشد الامتناع، وأخذ الشيه يؤكد ويلح على هذا السفر... حتى تقرر أن يستخير الله سبحانه ويتفألوا بالقرآن الكريم بمحضر الوالدين، فخرجت هذه الآيه: [لا تخافى ولا تحزنى إنا رادوه وجاعلوه من المرسلين] فاستسلمت الوالده الحنونه وسافر الشيخ ووصل ــ بعد السنين ــ إلى ما صار إليه، فكان الفقيه الأصولى الورع التقى الزاهد، وكان صاحب كرمات ومنبع خيرات، ومربى الفقهاء والعظماء.. رضوان الله تعالى عليه.

[سبحان ربِّك ربّ العزّه عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين](١) وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

كربلاء المقدسه

٢١ذى الحجه ٨٧ ه__

محمد

ص:٣٠

١- سوره الصافات: ١٨٠ __ ١٨٢.

فصل روایات فی الزهد

الرسول الأعظم (صلی الله علیه و آله و سلم)

قال رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم): (ما اتخذ الله نبیّاً إلاّ زاهداً)(۱).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (علیکم بالورع والاجتهاد والعباده وازهدوا فی هذه الدنیا الزاهده فیکم فإنها غراره دار فناء وزوال)(۲).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (أیها الناس إن أفضل الناس من تواضع عن رفعه وزهد عن غنیه)(۳).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (من رزقه الله حب الأئمه من أهل بیتی فقد أصاب خیر الدنیا والآخره فلا یشکن أنه فی الجنه وإن فی حب أهل بیتی عشرین خصله عشر منها فی الدنیا وعشر فی الآخره أما فی الدنیا فالزهد والحرص علی العلم...)(۴) الحدیث.

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (من أراد فی العلم رشداً فلم یزدد فی الدنیا زهداً لم یزدد من الله إلا بعداً)(۵).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (إذا رأیتم الرجل قد أعطی زهداً فی الدنیا فاقتربوا منه فإنه یلقن الحکمه)(۶).

قال الله تعالی للنبی محمد (صلی الله علیه و آله و سلم)لیله المعراج: (یا أحمد إن أحببت أن تکون أورع الناس

۱- مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۵۱ ح۱۳۴۸۸.

۲- الأمالی للشیخ الصدوق: ص۲۸۰ المجلس ۴۷ ح۹.

۳- أعلام الدین: ص۳۳۷ ح۱۵.

۴- مشکاه الأنوار: ص۸۱ الفصل الرابع.

۵- کنز الفوائد: ج۲ ص۱۰۸ وإعلام الدین: ص۸۱.

۶- مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۵۰ ب۶۲ ح۱۳۴۸۸.

فازهد فی الدنیا وارغب فی الآخره، فقال: إلهی کیف أزهد فی الدنیا؟ فقال: خذ من الدنیا حفنا من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لغدٍ ودم علی ذکری)(۱).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (من زهد فی الدنیا قصر أمله فیها، أعطاه الله علماً بغیر تعلم وهدی بغیر هدایه)(۲).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (من عرف الدنیا وغدرها بأهلها زهد فیها)(۳).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (فمن زهد فی الدنیا قصر أمله فیها وترکه لأهلها)(۴).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (یا أبا ذر إذا رأیت أخاک قد زهد فی الدنیا فاستمع منه فإنه یلقن الحکمه، فقلت: یا رسول الله من أزهد الناس؟ فقال: من لم ینس المقابر والبلی وترک فضل زینه الدنیا وآثر ما یبقی علی ما یفنی ولم یعد غداً من أیامه وعدّ نفسه فی الموتی)(۵).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (طوبی لمن تواضع لله عزوجل وزهد فیما أحل له من غیر رغبه عن سنتی)(۶).

وخاطب رب العالمین النبی محمد (صلی الله علیه و آله و سلم)لیله المعراج قائلًا: (یا أحمد هل تعرف ما للزاهدین عندی؟ قال: لا یا رب، قال: یبعث الخلق ویناقشون الحساب وهم من ذلک آمنون، إن أدنی ما أعطی الزاهدین فی الآخره أن أعطیهم مفاتیح الجنان کلها حتی یفتحوا أی باب شاؤوا ولاأحجب عنهم وجهی ولأنعمنهم بألوان التلذذ من کلامی ولأجلسنهم فی مقعد صدق واذکرهم ما صنعوا وتعبوا فی دار الدنیا، وافتح لهم أربعه أبواب، باب یدخل علیهم الهدایا بکره وعشیاً من عندی، وباب ینظرون منه إلی کیف شاؤوا بلا صعوبه، وباب یطلعون منه إلی النار فینظرون إلی الظالمین کیف یعذبون، وباب یدخل علیهم منه الوصائف والحور العین، قال (صلی الله علیه و آله و سلم): یا رب من هؤلاء الزاهدون الذین وصفتهم؟ قال عز وجل: الزاهد الذی لیس له بیت یخرب فیغتم لخرابه، ولا له ولد یموت فیحزن لموته، ولا له شیء یذهب فیحزن

۱- إرشاد القلوب: ص۱۹۹ ب۵۴.

۲- تنبیه الخواطر ونزهه النواظر: ج۱ ص۱۳۱ باب ذم الدنیا.

۳- إرشاد القلوب: ص۲۵ ب۴ فی ترک الدنیا.

۴- مکارم الأخلاق: ص۴۴۷ الفصل الرابع فی موعظه رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم)لابن مسعود.

۵- مکارم الخلاق: ص۴۶۳ الفصل الخامس.

۶- تحف العقول: ص۳۰ و راجع فی الکافی: ج۸ ص۱۶۸ ب۸ ح۱۹۰ وفیه: (... من غیر رغبه عن سیرتی).

لـذهابه، ولا يعرفه إنسان ليشـغله عن الله طرفه عين، ولا له فضل طعام يسأل عنه، ولاله ثوب لين، يا احمد وجوه الزاهدين مصـفره من تعب الليـل وصـوم النهـار وألسـنتهم كلالـ من ذكر الله تعـالى، قلـوبهم فى صـدورهم مطعـونه من كـثره صـمتهم، قـد أعطوا المجهود فى أنفسـهم لاـمن خوف نـار ولاـ من شوق جنه ولكن ينظرون فى ملكوت السـماوات والأرض فيعلمون أن الله سـبحانه أهـل للعبـاده، يـا أحمـد هـذه درجه الأنبياء والصـديقين من أمتك وأمه غيرك وأقوام من الشـهداء، قال (صـلى الله عليه و آله و سلم): يـا رب أى الزهاد اكثر؟ زهاد أمتى أم زهاد بنى إسرائيل؟ قال (جل وعلا): إن زهاد بنى إسـرائيل فى زهاد أمتك كشـعره سوداء فى بقره بيضاء، فقال (صـلى الله عليه و آله و سـلم): يا رب وكيف ذلك وعـدد بنى إسـرائيل أكثر؟ قال: لأنهم شـكوا بعد اليقين وجحـدوا بعـد الإقـرار، قال النبى (صـلى الله عليه و آله و سـلم)فحمـدت الله تعالى وشـكرته ودعوت لهم بالحفظ والرحمه وسائر الخيرات)(١).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (أكثروا من ذكر الموت فإنه يمحص الذنوب ويزهد فى الدنيا)(٢).

وقـال (صـلى الله عليه و آله و سـلم): (سيأتى فى آخر الزمـان علمـاء يزهـدون فى الـدنيا ولاـ يزهـدون، ويرغبون فى الآـخره ولا يرغبون، وينهون عن الدخول على الولاه ولا ينتهون، ويباعدون الفقراء ويقربون الأغنياء، أولئك هم الجبارون أعداء الله)(٣).

وقال (صـلى الله عليه و آله و سلم): (الزاهدون فى الدنيا ملوك الدنيا والآخره، ومن لم يزهد فى الدنيا ورغب فيها فهو فقير الدنيا والآخره، ومن زهد فيها ملكها ومن رغب فيها ملكته)(۴).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (ليس الزهد فى الدنيا لبس الخشن وأكل الجشب ولكن الزهد فى الدنيا قصر الأمل)(۵).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (صلاح الأمه باليقين والزهد وفساد الأمه بالأمل والبخل)(۶).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (إن صلاح أول هذه الأمه بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالشح والأمل)(٧).

١- إرشاد القلوب: ص٢٠٢ ب۵۴.

٢- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج١ ص٢۶٩ بيان ذكر الموت.

٣- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج١ ص٣٠١.

۴- إرشاد القلوب: ص٢٠ ب٢ فى الزهد فى الدنيا.

۵- مشكاه الأنوار: ص١١۴.

۶- مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٧ ب۵ ح٧۵۵۴.

٧- الأمالى الشيخ الصدوق: ص٢٢٧ المجلس ۴٠ ح٧.

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (یا علی إن الله قد زینک بزینه لم یزین العباد بزینه أحب إلی الله منها زینک بالزهد فی الدنیا وجعلک لا تزرأ منها شیئاً ولا تزرأ منک شیئاً)(۱).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (یا ابن مسعود النار لمن رکب محرماً والجنه لمن ترک الحلال فعلیک بالزهد فإن ذلک مما یباهی الله به الملائکه وبه یقبل الله علیک بوجهه ویصلی علیک الجبار)(۲).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (إذا عرضت لکم شهوه فاقمعوها بالزهد)(۳).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (یا رب أی الزهاد أکثر؟ زهاد أمتی أم زهاد بنی إسرائیل؟ قال: إن زهاد بنی إسرائیل فی زهاد أمتک کشعره سوداء فی بقره بیضاء، فقال: یا رب وکیف ذلک وعدد بنی إسرائیل أکثر؟ قال: لأنهم شکوا بعد الیقین وجحدوا بعد الإقرار)(۴).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (لا یقدر الزاهد أن ینجو من الدنیا إلا بالورع)(۵).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (أفضل الزهد فی الدنیا ذکر الموت)(۶).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (لا تجلسوا عند کل داع مدع یدعوکم من الیقین إلی الشک ومن الإخلاص إلی الریاء ومن التواضع إلی الکبر ومن النصیحه إلی العداوه ومن الزهد إلی الرغبه وتقربوا إلی عالم یدعوکم إلی التواضع من الکبر ومن الریاء إلی الإخلاص ومن الشک إلی الیقین ومن الرغبه إلی الزهد ومن العداوه إلی النصیحه ولا یصلح لموعظه الخلق إلا من جاوز هذه الآفات بصدقه وأشرف علی عیوب الکلام وعرف الصحیح من السقیم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوی)(۷).

۱- المناقب: ج۲ ص۹۴.
۲- مکارم الأخلاق: ص۴۴۸ الفصل الرابع.
۳- أعلام الدین: ص۳۳۷ ح۱۶.
۴- إرشاد القلوب: ص۲۰۲ ب۵۴.
۵- مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۲۷۳ ب۲۱ ح۱۲۹۸۳.
۶- جامع الأخبار: ص۱۶۵ الفصل ۳۱.
۷- مصباح الشریعه: ص۲۱ ب۸.

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (عماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى)(۱).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (إن الزاهدين فى الدنيا تبكى قلوبهم وإن ضحكوا، ويشتد حزنهم وإن فرحوا، ويكثر مقتهم أنفسهم وإن اغتبطوا بما رزقوا)(۲).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (يا بن مسعود فليكن جلساؤك الأبرار وإخوانك الأتقياء والزهاد لأن الله تعالى قال فى كتابه: [الأخلاء يومئذٍ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين](۳))(۴).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (الرغبه فى الدنيا تكثر الهم والحزن، والزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن)(۵).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (لا تجلسوا إلا عند من يدعوكم من خمس إلى خمس: من الشك إلى اليقين، ومن الكبر إلى التواضع، ومن العداوه إلى المحبه، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الرغبه إلى الزهد)(۶).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (إذا رأيتم الرجل قد أعطى الزهد فى الدنيا فاقتربوا منه فإنه يلقى الحكمه)(۷).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (الرضا بالقناعه رأس الزهد)(۸).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (ما يعبد الله بشىء مثل الزهد فى الدنيا)(۹).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (الزاهد الجاهل مسخره الشيطان)(۱۰).

وقال (صلى الله عليه و آله و سلم): (الزاهد فى الدنيا يريح قلبه وبدنه)(۱۱).

۱- مصباح الشريعه: ص۲۳ ب۹.
۲- إرشاد القلوب: ص۳۴ ب۵.
۳- سوره الزخرف: ۶۷.
۴- مكارم الأخلاق: ص ۴۵۱ الفصل الرابع.
۵- الخصال: ص۷۳ ح۱۱۴.
۶- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص ۱۱۰.
۷- روضه الواعظين: ص۴۳۷.
۸- إرشاد القلوب: ص۱۸۸ ب۳۴.
۹- إرشاد القلوب: ص۱۵۸ ب۴۸، وراجع كتاب التحصين لابن فهد ص۲۷ القطب الثالث وفيه: (ما تعبد..).
۱۰- غوالى اللئالى: ج۱ ص۲۷۲ الفصل العاشر ح۹۳.
۱۱- إرشاد القلوب: ص۱۸.

وقال (صلى الله علیه و آله و سلم): (الزهد قصر الأمل والشکر علی النعم والورع عن المحارم)(۱).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (علامه الزاهد فعشره: یزهد فی المحارم، ویکف نفسه، ویقیم فرائض ربه، فإن کان مملوکاً أحسن الطاعه، وإن کان مالکاً أحسن المملکه، ولیس له حمیه ولا حقد، یحسن إلی من أساء إلیه، وینفع من ضره، ویعفو عمن ظلمه، ویتواضع لحق الله)(۲).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (ازهد فیما عند الناس یحبک الناس)(۳).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (خیارکم عند الله أزهدکم فی الدنیا وأرغبکم فی الآخره)(۴).

وقال (صلی الله علیه و آله و سلم): (خیر أمتی أزهدهم فی الدنیا)(۵).

وجاء جبرائیل إلی النبی (صلی الله علیه و آله و سلم)فقال: یا رسول الله إن الله تبارک وتعالی أرسلنی إلیک بهدیه لم یعطها قبلک، قال رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم) قلت: وما هی؟ قال: الصبر وأحسن منه، قلت: وما هو ؟قال: الرضا واحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الزهد واحسن منه _ إلی أن قال: _ قلت: یا جبرائیل فما تفسیر الزهد، قال: الزاهد یحب من یحب خالقه ویبغض من یبغض خالقه ویتحرج من حلال الدنیا ولا یلتفت إلی حرامها فإن حلالها حساب وحرامها عقاب ویرحم جمیع المسلمین کما یرحم نفسه ویتحرج من الکلام کما یتحرج من المیته التی اشتد نتنها ویتحرج عن حطام الدنیا وزینتها کما یتجنب النار أن تغشاه، وأن یقصر أمله وکان بین عینیه أجله)(۶).

قال أبوذر: قلت: یا رسول الله من أزهد الناس؟ قال (صلی الله علیه و آله و سلم): من لم ینس المقابر والبلی وترک ما یفنی لما یبقی، ومن لم یعد غداً من أیامه وعد نفسه من الموتی)(۷).

وعن أبی سعید الخدری قال سمعت رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم)یقول لرجل یعظه: (ارغب فیما عند

۱- إرشاد القلوب: ص۱۹ ب۲.

۲- تحف العقول: ص۲۱ .

۳- الخصال: ص۶۱ ح۸۴، وراجع مکارم الأخلاق: ص۱۳۷ وفیه (... یحببک الناس).

۴- مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص ۵۰ ب۶۲ ح۱۳۴۸۸.

۵- تنبیه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۱۲۳.

۶- معانی الأخبار: ص۲۶۱ ح۱.

۷- أعلام الدین: ص۱۹۴.

الله يحبـك الله، وازهـد ما فى أيـدى الناس يحبك الناس، إن الزاهـد فى الـدنيا يرتجى ويريـح قلبه الـدنيا والآخره، والراغب فيها يتعب قلبه وبدنه فى الدنيا والآخره)(۱).

عن عمار بن یاسـر قال سمعت رسول الله (صلی الله علیه و آله و سلم): (یا علی إن الله تعالی زینک بزینه لم یزین العباد بزینه هی أحب إليه منها زهدک فی الدنیا وبغضها إلیک)(۲).

الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام)

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ازهد فيما أيدى الناس تأمنهم)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ازهد فى الدنيا يبصرک الله عوراتها)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السـلام): (ازهد فى الدنيا واعزف عنها وإياك أن ينزل بك الموت وأنت آبق أبقى من ربك فى طلبها فتشقى)(۵).

وقـال أمير المـؤمنين (عليـه الســلام): (ازهـد فى الـدنيا واعزف عنهـا وإيـاك أن ينزل بـك المـوت وقلبـک متعلـق بشــیء منها فتهلك)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ازهد فى الدنيا تنزل عليك الرحمه)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ازهد فى الدنيا يبصرك الله عيوبها)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ازهدوا فى هذه الدنيا التى لم يتمتع بها أحد كان قبلكم ولا تبقى لأحد من بعدكم)(۹).

۱- أعلام الدين: ص۳۴۳.
۲- نهج الحق: ص۲۴۵، وكشف اليقين، ص۸۵ المبحث الخامس فى الورع.
۳- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص ۱۲۰.
۴- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۲۹۷.
۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۸ ح۲۴۲۸.
۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۸ ح۲۴۲۹.
۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۸۴.
۸- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۸۵.
۹- الأمالى للشيخ المفيد: ص۱۵۹ المجلس ۲۰ ح ۲.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (يا أيها الناس ازهدوا فى الدنيا فإن عيشها قصير وخيرها يسير وإنها لدار شخوص ومحله تنغيص وإنها لتدنى الآجال وتقطع الآمال إلا وهى المتصديه العنون والجامحه الحزون والمانيه الخؤون)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أول الزهد التزهد)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الراحه فى الزهد التزهد)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (يا ابن آدم لا تأسف على مفقود لايردّه إليك الفوت، ولا تفرح بموجود لا يتركه فى يديك الموت)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (التزهد يؤدى إلى الزهد)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كسب العلم التزهد فى الدنيا)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أيها الناس إنما الناس ثلاثه: زاهد وراغب وصابر، فأما الزاهد فلا يفرح بشىء من الدنيا أتاه ولا يحزن على شىء منها فاته، وأما الصابر فيتمناها بقلبه فإن أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، وأما الراغب فلا يبالى من حل أصابها أم من حرام)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزاهد فى الدنيا كلما ازدادت له تحلياً ازداد عنها تولياً)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (همه الزاهد مخالفه الهوى والسلو عن الشهوات)(۹).

وقال (عليه السلام): (الزاهد فى الدنيا من لم يغلب الحرام صبره ولم يشغل الحلال شكره)(۱۰).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۹ ح ۲۴۴۴.
۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح ۶۰۵۵.
۳- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۷۶.
۴- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج ۲ ص ۱۴۴.
۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۸۳.
۶- مستدرك الوسائل: ج ۱۲ ص ۴۷ ب ۶۲ ح ۱۳۴۸۱.
۷- الأمالى للشيخ الصدوق: ص ۳۴۴ المجلس ۵۵ ح ۱.
۸- الإرشاد: ج ۱ ص ۲۹۸.
۹- كنز الفوائد ج ۱ ص ۳۵۰.
۱۰- تحف العقول: ص ۲۰۰.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه)(١).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إذا طلب الزاهد الناس فاهرب منه)(٢).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزاهد عندنا من علم فعمل ومن أيقن فحذر وإن أمسى على عسر حمد الله وإن أصبح على يسر شكر الله فهو الزاهد)(٣).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزاهد عندنا من علم فعمل ومن أيقن فحذر وإن أمسى على عسر حمد الله وإن أصبح على يسر شكر الله فهو الزاهد)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزاهدون فى الدنيا قوم وعظوا فاتعظوا وخوفوا فحذروا وعلموا فعملوا وإن أصابهم يسر شكروا وإن أصابهم عسر صبروا)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (انظروا إلى الدنيا نظر الزاهدين فيها الصارفين عنها، فإنها والله عما قليل تزيل الثاوى وتفجع المترف الآمن)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لا تكن ممن يرجو الآخره بغير عمل، ويسوف التوبه بطول الأمل، يقول فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين)(٧).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن الزهاد فى الدنيا نور الجلال عليهم واثر الخدمه بين أعينهم وكيف لا يكون كذلك وإن الرجل لينقطع إلى بعض ملوك الدنيا فيرى عليه أثره فكيف بمن ينقطع إلى الله تعالى ولايرى أثره عليه)(٨).

١- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧۶ ح ۶٠۶١.

٢- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧۶ ح ۶٠۶٢.

٣- جعفريات: ص٢٣٢ باب البر وسخاء النفس.

۴- مستدرك الوسائل: ج١٢ ص۴۴ ب۶٢ ح١٣۴٧٣.

۵- إرشاد القلوب: ص١۴ ب١.

۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١٣٨ ح ٢۴٣٠.

٧- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١۵٧.

٨- أعلام الدين: ص٣٠۴.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد أفضل الراحتين)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ثمره الزهد الراحه)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من أحب الراحه فليؤثر الزهد فى الدنيا)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فى الدنيا حصن دينه)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فى الدنيا لم تفته)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فى الدنيا اعتق نفسه وأرضى ربه)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (المؤمن دأبه زهادته وهمه ديانته وعزه قناعته)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أيها الناس الزهاده قصر الأمل والشكر عند المنعم والورع عند المحارم، فإن عزب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبركم)(۸).

وقيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما الزهد قال: (الرغبه فى التقوى والزهاده فى الدنيا)(۹).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (اليقين أفضل الزهاده)(۱۰).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ثمره اليقين الزهاده)(۱۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أفضل العباد الزهاده)(۱۲).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۷۸.
۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۷۹.
۳- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۸۰.
۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۷ ح۶۰۹۷.
۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۷ ح۶۰۹۸.
۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۷ ح۶۱۰۰.
۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۹۰ ح۱۵۴۲.
۸- روضه الواعظين: ص۴۳۴ مجلس فى الزهد والتقوى.
۹- تحف العقول: ص۲۲۵.

١٠- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٦١ ح ٧١٠.
١١- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٦٢ ح ٦٣٦.
١٢- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧٥ ح ٦٠٣٥.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (فضيله العقل الزهاده)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد فى الدنيا قصر الأمل وشكر كل نعمه، الورع عما حرم الله عز وجل، من أسخط بدنه أرضى ربه، ومن لم يسخط بدنه عصى ربه)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الإيثار زينه الزهد)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنما العالم من دعاه علمه إلى الورع والتقى والزهد فى عالم الفناء والتوله بجنه المأوى)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (اليقين يثمر الزهد)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (يستدل على اليقين بقصر الأمل وإخلاص العمل والزهد فى الدين)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كسب العلم الزهد فى الدنيا)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (يسير المعرفه يوجب الزهد فى الدنيا)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (العلم يرشدك إلى ما أمرك الله به، والزهد يسهل لك الطريق إليه)(۹).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ست من قواعد الدين: إخلاص اليقين ونصح المسلمين وإقامه الصلاه وإيتاء الزكاه وحج البيت والزهد فى الدنيا)(۱۰).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح۶۰۴۳.

۲- الخصال: ص۱۴ ح ۵۰.

۳- كنـــز الفوائد: ج۱ ص۲۹۹.

۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۸ ح ۲۵۰.

۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۶۲ ح۷۳۵.

۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۶۲ ح ۷۵۰.

۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۶۳ ح ۷۶۰.

۸- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۶۳ ح۷۶۵.

۹- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۶۳ ح ۷۷۲.

۱۰- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۸۵ ح۱۳۹۴.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد سجيه المخلصين)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد مفتاح صلاح)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد شيمه المتقين وسجيه الأوابين)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أفضل الطاعات الزهد فى الدنيا)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (حسن الزهد من أفضل الإيمان وحسن الرغبه فى الدنيا تفسد الإيقان)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (رأس السخاء الزهد فى الدنيا)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (زين الحكمه الزهد فى الدنيا)(۷) .

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد ثمره الدين)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد أصل الدين)(۹).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد ثمره اليقين)(۱۰).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد أساس اليقين الدين)(۱۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد قصر الأمل)(۱۲).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح ۶۰۳۲.
۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۳۳.
۳- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ح۶۰۳۴.
۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۳۶.
۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ح۶۰۳۸.
۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح ۶۰۴۰.
۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح ۶۰۴۱.
۸- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۴۵.
۹- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۴۶.
۱۰- غرر الحكم ودرر الكلم:ص۲۷۵ ح۶۰۴۷.

١١- غرر الحكم ودرر الكلم: ص٢٧٥ ح٦٠٤٨.

١٢- غرر الحكم ودرر الكلم: ص٢٧٥ ح٦٠٥٠.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد أن لا تطلب المفقود حتى يعدم الموجود)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد تقصير الآمال وإخلاص الأعمال)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أفضل الزهد إخفاء الزهد)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أصل الزهد الرغبه فيما عند الله)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أصل الزهد اليقين وثمرته السعاده)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ظلف النفس عن لذات الدنيا هو الزهد المحمود)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كيف يصل إلى حقيقه الزهد من لم تمت شهوته)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن فى الزهد لراحه)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد فى الدنيا ثلاثه أحرف زاء وهاء ودال، فأما الزاء فترك الزينه، وأما الهاء فترك الهوى، وأما الدال فترك الدنيا)(۹)

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من لم يئس على الماضى ولم يفرح بالآتى فقد أخذ الزهد بطرفيه)(۱۰).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد فى الدنيا الراحه العظمى)(۱۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من اعتزل حسنت زهادته)(۱۲).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۵۱.
۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۷۵ ح۶۰۵۳.
۳- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح۶۰۵۶
۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح۶۰۵۷.
۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح۶۰۵۸.
۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۶۳.
۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۶۴.
۸- أعلام الدين: ص۳۳۶.
۹- جامع الأخبار: ص۱۰۹ الفصل ۶۶.

١٠- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧٦ ح٦٠٦٧.
١١- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧٦ ح٦٠٧٧.
١٢- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣٨ ح٧٣٥٧.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد ثروه)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد متجر رابح)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ثمن الجنه الزهد فى الدنيا)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (مع الزهد تثمر الحكمه)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن الزهد فى ولايه الظالم بقدر الرغبه فى ولايه العادل)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من أحب السلامه فليؤثر الفقر ومن أحب الراحه فليؤثر الزهد فى الدنيا)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن من أعون الأخلاق على الدين الزهد فى الدنيا)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (يستدل على اليقين بقصر الأمل وإخلاص العمل والزهد فى الدنيا)(۸).

وقـال أمير المؤمنين (عليه السـلام): (احى قلبـك بـالموعظه، وأمته بالزهـاده، وقوّه بـاليقين، وذلل‍ـه بـذكر الموت، وقرره بالفناء، وبصره فجائع الدنيا)(۹).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أحق الناس بالزهاده من عرف نقص الدنيا)(۱۰) .

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن الدنيا لا يسلم منها إلا بالزهد فيها)(۱۱).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۸۱.
۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۸۲.
۳- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۹۰.
۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۷ ح ۶۱۰۳.
۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۳۳۹ ح ۷۷۳۵.
۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۳۶۶ ح ۸۲۴۰.
۷- الكافى: ج ۲ ص ۱۲۸ ح ۳.
۸- مستدرك الوسائل: ج ۱۱ ص ۱۹۹ ب ۷ ح ۱۲۷۳۸.
۹- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۶۷ ح ۸۹۷ الفصل الثالث عشر فى القلب.
۱۰- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۵ ح ۶۰۳۷ الفصل السادس فى الزهد.
۱۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۲۸ ح ۲۱۶۹.

وقال أمير المؤمنين (عليه السـلام): (ألا وان الدنيا دار لا يسـلم منها إلا بالزهد فيها ولا ينجى منها بشـيء كان لها ولا ينجى بشيء منها)(١).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (عليك بالزهد فإنه عون الدين)(٢).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (بالزهد تثمر الحكمه)(٣).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (تحبب إلى الناس بالزهد فيما أيديهم تفز بالمحبه منهم)(٤).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من عرف الدنيا تزهّد)(٥).

وقال أمير المؤمنين (عليه السـلام): (قاتل الهوى: زاهـد في الدنيا وراغب في الآخره، يحب الضـيف ويكرم اليتيم ويلطف الصـغير ويرفق الكبير ويعطى السائل ويعود المريض ويشيع الجنائز ...)(٦).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كن في الدنيا زاهداً وفي الآخره راغباً)(٧).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كن زاهداً فيما يرغب فيه الجهول)(٨).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لا ينفع زهد من لم يتخل عن الطمع ويتحل بالورع)(٩).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لن يفتقر من زهد)(١٠).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد هانت عليه المحن)(١١).

١- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١٣٨ ح ٢۴٣١.
٢- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧۵ ح ۶٠۴٢.
٣- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧۶ ح ۶٠٨٩.
۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۴٣٧ ح ١٠٠٢۵.
۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١٣٩ ح ٢۴۴٠.
۶- جامع الأخبار: ص٨۴ الفصل ۴١.
٧- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١٣٨ ح ٢۴٣٢.
٨- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧۶ ح ۶٠۶۵.
٩- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧۶ ح ۶٠٧۵.
١٠- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧۶ ح ۶٠٩٣.

١١- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧٧ ح٦٠٩٥.

وقال أمير المؤمنين (علیه السلام): (العفاف زهاده)(۱).

وقال أمير المؤمنين (علیه السلام): (أعظم الناس سعاده أكثرهم زهاده)(۲).

وقال أمير المؤمنين (علیه السلام): (من زهد فی الدنيا تهاون بالمصيبات)(۳).

وقال أمير المؤمنين (علیه السلام): (من زهد فی الدنيا قرَّت عينه بما يرى من ثواب الله عز وجل)(۴).

وقال أمير المؤمنين (علیه السلام): (من زهد فی الدنيا هانت عليه المصيبات)(۵).

وقال أمير المؤمنين (علیه السلام): (من زهد فی الدنيا استهان بالمصيبات)(۶).

وقال أمير المؤمنين (علیه السلام): (الزهد ثروه والورع جنه، وأفضل الزهد إخفاء الزهد، الزهد يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويقرب المنيه ويباعد الأمنيه، من ظفر به نصب ومن فاته تعب ــ إلى أن قال: ــ لا زهد كالزهد فی الحرام، الزهد كله بين كلمتين قال الله: [لكی لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم](۷)، فمن لم ييأس على الماضی ومن لم يفرح بالآتی فقد أخذ الزهد بطرفيه، أيها الناس الزهاده قصر الأمل والشكر عند النعم والورع عند المحارم)(۸).

وقال أمير المؤمنين (علیه السلام): (لا ترغبن فيمن زهد فيك ولا تزهدن فيمن رغب عنك)(۹).

وقال أمير المؤمنين (علیه السلام) فی كتابه إلى ابنه الحسن (علیه السلام): (لن يهلكك من اقتصد ولن يفتقر من

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۵۶ ح ۵۴۰۰.
۲- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۶۷ ح ۶۰۸۶.
۳- الخصال: ص ۲۳۱ ح ۷۴.
۴- الأمالی للشيخ المفيد: ص۱۱۸ المجلس ۱۴ ح ۳.
۵- الأمالی للشيخ المفيد: ص۲۷۷ المجلس ۳۳ ح ۳.
۶- روضه الواعظين: ص ۴۳ باب فی فضل التوحيد.
۷- سوره الحديد: ۲۳.
۸- روضه الواعظين: ص۴۳۴.
۹- كنز الفوائد: ج۱ص۹۳.

زهد)(۱).

وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (من زهد فی الدنیا ولم یجزع من ذلها ولم ینافس فی عزها هداه الله بغیر هدایه من مخلوق وعلّمه بغیر تعلیم وأثبت الحکمه فی صدره وأجراها علی لسانه)(۲).

وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (من زهد فی الدنیا هانت علیه مصائبها ولم یکرهها)(۳).

وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (العاقل من زهد فی دنیا فانیه دنیه دنیه فانیه ورغب فی جنه سنیه خالده عالیه علیه)(۴).

وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (من أیقن بما یبقی زهد فیما یفنی)(۵).

وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (زهد المرء فیما یفنی علی قدر یقینه بما یبقی)(۶).

وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (أفضل الناس من تنزهت نفسه وزهد عن غنیه)(۷).

وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (إن أفضل الناس من حلم عن قدره وزهد عن غنیه وأنصف عن قوه)(۸).

وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (من صح یقینه زهد فی المراء)(۹).

وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (لا زهد کالکف عن الحرام)(۱۰).

وقال أمیر المؤمنین (علیه السلام): (من زهد فی الدنیا قرت عینه بجنه المأوی)(۱۱).

۱- تحف العقول: ص۸۵.
۲- تحف العقول: ص۲۲۳و۲۲۴.
۳- تحف العقول: ص۲۸۱.
۴- غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۵۴ح۴۶۴.
۵- غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۱۳۹ ح ۲۴۴۱.
۶- غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۱۴۷ ح۲۶۷۸.
۷- غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۲۴۰ ح ۴۸۴۲.
۸- غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۲۴۶ ح ۵۰۴۱.
۹- غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۲۷۵ ح ۶۰۴۹.
۱۰- غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۲۷۶ ح ۶۰۷۴.
۱۱- غرر الحکم ودرر الکلم: ص ۲۷۷ ح ۶۱۰۱.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من زهد فی الدنيا هانت عليه المصائب)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن علامه الراغب فی ثواب الآخره زهده فی عاجل زهره الدنيا، أما ان زهد الزاهد فی هذه الدنيا لا ينقصه ما قسم الله له فيها وإن زهد)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لا زهد كالزهد فی الحرام، الزهد كله بين كلمتين قال الله تعالى: [لكی لا تأسوا على ما فاتكم ولاتفرحوا بما آتاكم](۳)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنكم إن زهدتم خلصتم من شقاء الدنيا وفزتم بدار البقاء)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (لو زهدتم فی الشهوات لسلمتم من الآفات)(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أوحى الله إلى بعض الأنبياء أما زهدك فی الدنيا فتعجلك الراحه وأما انقطاعك إلیَّ فيعززك بی)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (زهدك فی الدنيا ينجيك ورغبتك فيها ترديك)(۸).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ليكن زهدك فيما ينفد ويزول فإنه لايبقى لك ولا تبقى له)(۹).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (خير من صحبت من ولهك بالأخرى وزهّدك فی الدنيا وأعانك على طاعه المولى)(۱۰).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنك لن تخلق للدنيا فازهد فيها واعرض عنها)(۱۱).

۱- أعلام الدين: ص۱۵۲ باب صفه المؤمن.

۲- مشكاه الأنوار: ص۱۱۳ الفصل الثالث فی الزهد.

۳- سوره الحديد: ۲۳.

۴- مشكاه الأنوار: ص۱۱۵ الفصل الثالث فی الزهد.

۵- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۶۷ ح۶۰۸۸، الفصل السادس فی الزهد.

۶- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۷ ح۶۰۹۴، الفصل السادس فی الزهد.

۷- تحف العقول: ص۴۵۵.

۸- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۹ ح۲۴۳۶.

۹- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۶۶.

۱۰- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۴۳۰ ۹۸۰۶.

۱۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۸ ح۲۴۳۳.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن كنتم فى البقاء راغبين فازهدوا فى عالم الفناء)(۱).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزاهد فى الدنيا من وعظ اتعظ، ومن علم فعل، ومن أيقن فحذر، فالزاهدون فى الدنيا قوم وعظوا فاتعظوا، وأيقنوا فحذروا، وعلموا فعملوا، إن أصابهم يسر شكروا، وإن أصابهم عسر صبروا)(۲).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كونوا ممن عرف فناء الدنيا فزهد فيها وعلم بقاء الآخره فعمل لها)(۳).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن الله تعالى خلق خلقاً ضيق عليهم الدنيا نظراً لهم فزهدهم فيها وفى حطامها فرغبوا إلى دار السلام التى دعاهم إليها وصبروا على ضيق المعيشه وصبروا على المكروه واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامه وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان من الله)(۴).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويقرب المنيه ويباعد الأمنيه، من ظفر به نصب ومن فاته تعب، لا كرم كالتقوى، ولا تجاره كالعمل الصالح، ولا ورع كالوقوف عند الشبهه، ولا زهد كالزهد فى الحرام)(۵).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (طوبى للزاهدين فى الدنيا والراغبين فى الآخره أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً والقرآن دثاراً و الدعاء شعاراً وقرضوا من الدنيا تقريضاً على منهاج عيسى بن مريم (عليه السلام))(۶).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ينبغى لمن علم سرعه زوال الدنيا أن يزهد فيها)(۷).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كيف يزهد فى الدنيا من لا يعرف قدر الآخره)(۸).

۱- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۷۶ ح۶۰۸۷، الفصل السادس فى الزهد.

۲- جعفريات: ص۲۳۳ باب البر وسخاء النفس.

۳- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۹ ح۲۴۳۹.

۴- مشكاه الأنوار: ص۱۱۶ الفصل الثالث فى الزهد.

۵- مشكاه الأنوار: ص۱۱۵ الفصل الثالث فى الزهد.

۶- الخصال: ص۳۳۷ ح ۴۰.

۷- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۳۹ ح۲۴۴۳.

۸- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۴۶ ح۲۶۵۲.

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ينبغی لمن عرف قدر الدنيا أن يزهد فيها ويعزف عنها)(١).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (العاقل من يزهد فيما يرغب فيه الجاهل)(٢).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (من لم يزهد فی الدنيا لم يكن له نصيب فی جنه المأوی)(٣).

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ينبغی لمن عرف الناس أن يزهد فيما فی أيديهم)(۴).

وقيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما الزهد فی الدنيا؟ قال: (حرامها فتكتبه)(۵).

روی نوف البكالی: قلت: يا أمير المؤمنين صف لی شيعتک، فبكی (عليه السلام) ثم قال: (شيعتی والله الحكماء الحلماء، العلماء بالله وبدينه، العاملون بأمره، المهتدون بطاعته، أحلاس عباده وأنضاء زهاده، صفر الوجوه من السهر..)(۶). الحديث

وسئل أمير المؤمنين (عليه السلام): أی الناس خير عند الله؟ قال (عليه السلام): (أخوفهم لله وأعلمهم بالتقوی وأزهدهم فی الدنيا)(٧).

ومن وصيه أمير المؤمنين (عليه السلام) لولده الإمام الحسن (عليه السلام): (يا بنی قصّر الأمل واذكر الموت وازهد فی الدنيا فإنک رهين موت وغرض بلاء وطريح سقم)(٨).

الإمام الحسن (عليه السلام)

قال الإمام الحسن (عليه السلام): (من عرف الله أحبه، ومن عرف الدنيا زهد فيها)(٩).

وقال الإمام الحسن (عليه السلام) لأبيه (عليه السلام): (فما الغنيمه؟ قال: الرغبه، التقوی والزهاده فی الدنيا

١- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧۵ ح ۶٠۴۴.

٢- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧۵ ح ۶٠۵٢.

٣- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٧٧ ح ۶١٠٢.

۴- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٣۶٧ ح ٨٢٨٠.

۵- الزهد: ص۴٩ ح ١٣٠، وراجع الكافی: ج۵ ص ٧٠ ح ١ وفيه: (... فتنكبه).

۶- أعلام الدين: ص١۴۵.

٧- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج ٢ ص ١٧۴.

٨- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج ٢ ص١٧٨.

٩- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج ١ ص۵٣ باب الظن.

هی الغنیمه البارده)(۱).

وقال الإمام الحسن (علیه السلام): (إن الدنیا دار بلاء وفتنه وکل ما فیها إلی زوال ــ إلی أن قال ــ فازهدوا فیما یفنی وارغبوا فیما یبقی)(۲).

الإمام الحسین (علیه السلام)

وکان من زهد الإمام الحسین بن علی (علیه السلام) أنه قیل له: ما أعظم خوفک من ربک؟ فقال: (لا یأمن یوم القیامه إلا من خاف الله فی الدنیا)(۳).

الإمام زین العابدین (علیه السلام)

قال الإمام علی بن الحسین (علیه السلام): (یقول الله: یا ابن آدم ارض بما آتیتک تکن من أزهد الناس)(۴).

وقال الإمام علی بن الحسین (علیه السلام): (ازهدوا فیما زهدکم الله عز وجل فیه منها ولا ترکنوا إلی ما فی هذه الدنیا رکون من اتخذها دار قرار ومنزل استیطان)(۵).

وقال الإمام علی بن الحسین (علیه السلام): (وارزقنی صحه فی عباده وفراغاً فی زهاده وعلماً فی استعمال)(۶).

وقال الإمام علی بن الحسین (علیه السلام): (ازهدوا فیما زهدکم الله فیه من عاجل الحیاه الدنیا، فإن الله یقول وقوله الحق: [إنما مثل الحیاه الدنیا کماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض](۷))(۸).

۱- کشف الغمه: ج ۱ ص ۵۶۸.

۲- التوحید: ص ۳۷۸ ب ۶۰ ح ۲۴.

۳- المناقب: ج ۴ ص ۶۹.

۴- بحار الأنوار: ج ۷۵ ص ۱۳۹ ب ۲۱ ح ۳.

۵- تنبیه الخواطر ونزهه النواظر: ج ۲ ص ۳۷.

۶- الصحیفه السجادیه: ص ۱۱۱ وکان من دعائه (علیه السلام) فی مکارم الأخلاق.

۷- سوره یونس: ۲۴.

۸- الأمالی للشیخ الصدوق: ص ۵۰۶ المجلس ۷۶ ح ۱.

وسئل علی بن الحسین (علیه السلام) عن صفه الزاهد؟ فقال: (متبلغ بدون قوته، مستعد لیوم موته، ومتبرم بحیاته)(۱).

وجاء إلی الإمام علی بن الحسین (علیه السلام) فسأله فقال له: ما الزهد؟ فقال: (الزهد عشره أجزاء فأعلی درجات الزهد أدنی درجات الورع، وأعلی درجات الورع أدنی درجات الیقین، وأعلی درجات الیقین أدنی درجات الرضا، وإن الزهد فی آیه من کتاب الله عز وجل: [لکیلا تأسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما آتاکم](۲))(۳).

الإمام الباقر (علیه السلام)

قال الإمام الباقر (علیه السلام) قال: (فیما ناجی به الله موسی (علیه السلام) علی الطور:... وأما المتقربون إلیّ بالزهد فی الدنیا فإنی أمنحهم الجنه بحذافیرها یتبوؤا منها حیث شاء)(۴).

وقال الإمام الباقر (علیه السلام): (قال ما اخلص العبد الإیمان بالله عزوجل أربعین یوماً ــ أو قال: ما أجمل عبد ذکر الله عزوجل أربعین یوماً ــ إلا زهده الله عز وجل فی الدنیا وبصره داءها ودواءها فاثبت الحکمه فی قلبه وأنطق بها لسانه ثم تلا: [إن الذین اتخذوا العجل سینالهم غضب من ربهم وذله فی الحیاه الدنیا وکذلک نجزی المفترین](۵) فلا ترى صاحب بدعه إلا ذلیلا، ومفتریا علی الله عزوجل وعلی رسوله (صلی الله علیه و آله و سلم)وعلی أهل بیته (علیهم السلام) إلا ذلیلًا)(۶).

وعن أبان بن تغلب عن الإمام الباقر (علیه السلام)، انه سئل عن مساله فأجاب فیها، قال: فقال الرجل: إن الفقهاء لا یقولون هذا، فقال (علیه السلام): (یا ویحک وهل رأیت فقیهاً قط إن الفقیه حق الفقیه الزاهد فی الدنیا والراغب فی الآخره المتمسک بسنه النبی (صلی الله علیه و آله و سلم)(۷).

۱- کشف الغمه: ج۲ ص۳۰۶.
۲- سوره الحدید: ۲۳.
۳- الخصال: ص۴۳۷ ح۲۶.
۴- ثواب الأعمال: ص۱۲۷.
۵- سوره الأعراف: ۱۵۲.
۶- الکافی: ج۲ ص۱۶ ح۶.
۷- الکافی: ج۱ ص ۷۰ ح۸.

الإمام الصادق (عليه السلام)

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (أوحى الله إلى موسى (عليه السلام): يا موسى ما تزين المتزينون بمثل الزهد فى الدنيا، وما تقرب إليَّ المتقربون بمثل الورع من خشيتى، وما تعبد لى المتعبدون بمثل البكاء من خيفتى)(١).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (يا هشام إن العقلاء زهدوا فى الدنيا ورغبوا فى الآخره لأنهم علموا إن الدنيا طالبه ومطلوبه، والآخره طالبه ومطلوبه، فمن طلب الآخره طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه، ومن طلب الدنيا طلبته الآخره فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته)(٢).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (فى مناجاه موسى: يا موسى إن عبادى الصالحين زهدوا فى الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم)(٣).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (إذا أراد الله بعبد خيراً زهده فى الدنيا وفقهه فى الدين وبصره بعيوبها ومن أوتيهن فقد أوتى خير الدنيا والآخره)(۴).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن أصبركم على البلاء لأزهدكم فى الدنيا)(۵).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (أزهد الناس من أجتنب الحرام)(۶).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (أزهد الناس من ترك الحرام)(٧).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما الزهد فى الدنيا؟ قال: (تنكب حرامها)(٨).

١- إرشاد القلوب: ص٩۶ ب٢٣.
٢- الكافى ج١ ص١٨ ح١٢.
٣- الكافى: ج٢ ص٣١٧ ح٩.
۴- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج٢ ص١٩٢.
۵- تحف العقول: ص٣٩٣.
۶- الأمالى للشيخ الصدوق: ص٢٠ المجلس ۶ ح۴.
٧- الخصال: ص١۶ ح۵۶.
٨- معانى الأخبار: ص٢۵١ ح٢ باب معنى الزهد.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (جاء أعرابى إلى رسول الله(صلى الله عليه و آله و سلم) فقال: يا محمد اخبرنى بعمل يحبنى الله عليه، فقال (صلى الله عليه و آله و سلم): يا أعرابى ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى أيدى الناس يحبك الناس)(۱).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن أعلم الناس بالله أخوفهم لله، وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم فيها _ أى الدنيا_)(۲).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن أعلم الناس بالله أخوفهم منه، وأخشاهم أزهدهم فى الدنيا)(۳).

وسئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن الزاهد فى الدنيا؟ فقال: (الذى يترك حلالها مخافه حسابه ويترك حرامها مخافه عذابه)(۴).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (الزاهد الذى يختار الآخره والذل على العز والدنيا، والجهد على الراحه، والجوع على الشبع، وعافيه الآجل على المحنه العاجل، والذكر على الغفله، وتكون نفسه فى الدنيا وقلبه فى الآخره)(۵).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (أوحى الله إلى موسى (عليه السلام): إن عبادى لم يتقربوا إلىَّ بشىء أحبّ إلىّ من ثلاث خصال: الزهد فى الدنيا والورع عن المعاصى والبكاء من خشيتى، فقال موسى: يا رب فما لمن صنع ذلك؟ قال الله تعالى: أما الزاهدون فى الدنيا فأحكمهم فى الجنه، وأما المتورعون عن المعاصى فما أحاسبهم، وأما الباكون من خشيتى ففى الرفيق الأعلى)(۶).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) فى وصيته لجابر: (واستجلب حلاوه الزهاده بقصر الأمل)(۷).

۱- وسائل الشيعه: ج۶ ص۳۱۵ ب۳۶ ح۹.

۲- تفسير القمى: ج۲ ص۱۴۶ سوره القصص.

۳- مستدرك الوسائل: ج۱۱ ص۲۳۳ ب۱۴ ح۱۲۸۳۵.

۴- الأمالى للشيخ الصدوق ص۳۵۸ المجلس ۵۷ ح۴.

۵- مصباح الشريعه: ص۱۳۷.

۶- الزهد: ص۷۷ ح۲۰۷ باب البكاء من خشيه الله.

۷- تحف العقول: ص۲۸۵.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (ليس الزهد في الدنيا بإضاعه المال ولا بتحريم الحلال، بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله عز وجل)(۱).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (لم يطلب أحد الحق بباب أفضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب أعداء الحق)(۲).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (جعل الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا، وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا)(۳).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (أصول معامله الدنيا سبعه: الرضا بالدون والإيثار بالموجود وترك طلب المفقود بغض الكثره واختيار الزهد ومعرفه آفاتها ورفض شهواتها مع رفض الرياسه)(۴).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (الزهد مفتاح باب الآخره والبراءه من النار وهو تركك كل شيء يشغلك عن الله تعالى من غير تأسف على فوتها ولا إعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها ولا تطلب محمده عليها ولا غرض لها بل يرى فوتها راحه وكونها آفه ويكون أبداً هارباً من الآفه معتصماً بالراحه)(۵).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا)(۶).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما الزهد في الدنيا؟ قال: (تنكيب حرامها)(۷).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (لا يجمع الله عز وجل لمؤمن الورع والزهد في الدنيا إلا رجوت

۱- معاني الأخبار: ص ۲۵۱ ح ۳.

۲- تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ج ۲ ص ۱۹۲، والكافي: ج ۲ ص ۱۳۰ ح ۱۰.

۳- مشكاه الأنوار: ص ۲۶۴.

۴- مصباح الشريعه: ص ۶ ب ۱.

۵- مصباح الشريعه: ص ۱۳۷ ب ۶۴.

۶- الكافي: ج ۲ ص ۱۲۸ ح ۲.

۷- وسائل الشيعه: ج ۱۱ ص ۳۱۴ ب ۶۲ ح ۱.

له الجنه)(۱).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (أوحی الله إلی موسی (علیه السلام): یا موسی ما تزین المتزینون بمثل الزهد فی الدنیا وما تقرب إلیّ المتقربون بمثل الورع من خشیتی _ إلی أن قال: _ فقال موسی: یا رب بما تجزیهم علی ذلک، فقال: أما المتزینون بالزهد فإنی أبیحهم جنتی)(۲).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (کل قلب فیه شک أو شرک فهو ساقط وإنما أرادوا بالزهد فی الدنیا لتفرغ قلوبهم للآخره)(۳).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (لم یطلب أحد الحق بباب أفضل من الزهد فی الدنیا وهو ضد ما طلب أعداء الحق)(۴).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (حرام علیکم أن تجدوا طعم الإیمان حتی تزهدوا فی الدنیا)(۵).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام) لجابر: (... ولکن اعرض نفسک علی کتاب الله فإن کنت سالکاً سبیله زاهداً فی تزهیده راغباً فی ترغیبه خائفاً من تخویفه فاثبت وابشر فإنه لا یضرک ما قیل فیک، وإن کنت مبائناً للقرآن فماذا الذی یغرک من نفسک إن المؤمن معنی بمجاهده نفسه لیغلبها علی هواها)(۶).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (من زهد فی الدنیا أنبت الله الحکمه فی قلبه، وانطلق بها لسانه، وبصره عیوب الدنیا داءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلی دار السلام)(۷).

وقال الإمام الصادق (علیه السلام): (لا زهد کقصر الأمل)(۸).

۱- مستدرک الوسائل: ج۴ ص۱۰۵ ب۳ ح۴۲۴۸.

۲- إرشاد القلوب: ص۹۶ ب۲۳.

۳- الکافی: ج۲ ص۱۲۹ ح۵.

۴- مشکاه الأنوار: ص۱۱۴ الفصل الثالث فی الزهد.

۵- الکافی: ج۲ ص۱۳۰ ح۱۰.

۶- تحف العقول: ص۲۸۴.

۷- ثواب الأعمال: ص۱۶۷ ثواب الزهد فی الدنیا، وکشف الغمه: ج۲ ص۱۳۵.

۸- تحف العقول: ص۲۸۶.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (اكثر ذكر الموت فإنه لم يكثر عبد ذكر الموت إلا زهد فى الدنيا)(۱).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (أكثروا ذكر الموت فإنه ما أكثر ذكر الموت إنسانٌ إلا زهد فى الدنيا)(۲).

و سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن الزهد فى الدنيا؟ قال: (الذى يترك حلالها مخافه حسابه ويترك حرامها مخافه عذابه)(۳).

وعن حفص بن غياث النخعى قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): ما الزهد فى الدنيا؟ فقال: (حد الله عزوجل ذلك فى كتابه فقال: [لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم](۴))(۵).

الإمام الرضا (عليه السلام)

قال الإمام الرضا (عليه السلام): (بالعبوديه لله عز وجل افتخر وبالزهد فى الدنيا أرجو النجاه)(۶).

***

وقال (عليه السلام): (من زهد فى الدنيا استراح قلبه وبدنه)(۷).

وقال (عليه السلام): (إن علامه الزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخره تركهم كل خليط وخليل، ورفضهم كل صاحب لايريد ما يريدون، ألا وإن العامل لثواب الآخره هو الزاهد فى عاجل زهره الدنيا، الآخذ للموت أهبته، الحاث على العمل قبل فناء الأجل ونزول ما لابد من لقائه وتقديم الحذر قبل الحين، فإن الله عز وجل يقول: [حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب

۱- مشكاه الأنوار: ص۳۰۵ الفصل التاسع فى الموت.
۲- مستدرك الوسائل: ج۲ ص۱۰۳ ب۱۷ ح۱۵۴۲.
۳- روضه الواعظين: ص۴۳۳.
۴- سوره الحديد: ۲۳.
۵- الأمالى للشيخ الصدوق: ص۶۱۶ المجلس ۹۰ ح۳.
۶- الأمالى للشيخ الصدوق: ص۶۸ المجلس ۱۶ ح۳.
۷- إرشاد القلوب: ص۱۲۵ ب۳۷.

ارجعون لعلی أعمـل صالحاً فیما ترکت] (۱) فلیزکن أحـدکم الیوم نفسه فی هـذه الدنیا کمنزله المکرور إلی الدنیا النادم علی ما فرط فیها من العمل الصالح لیوم فاقته)(۲).

وقال (علیه السـلام): (إن الـدنیا قـد ارتحلت مـدبره وإن الآخره قـد ترحلت مقبله ولکل واحد منهما بنون فکونوا من أبناء الآخره ولاـتکونوا من أبنـاء الـدنیا، فکونوا من الزاهـدین فی الـدنیا، الراغبین فی الآخره، لأن الزاهـدین اتخـذوا أرض الله بساطاً والتراب فراشاً والمدر وساداً والماء طیباً وقرضوا المعاش من الدنیا تقریضاً)(۳).

وروی: (ان عیسـی (علیه السلام) اشتد علیه المطر والرعد یوماً فجعل یطلب شیئاً یلجأ إلیه فرفعت له خیمه من بعید فأتاها فإذا فیها امرأه فحـاد عنهـا، فإذا هو بکهف فی جبل فأتاه فإذا فیه أسـد فوضع یـده علیه وقال: إلهی لکل شـیء مأوی ولم تجعل لی مأوی، فـأوحی الله تعـالی إلیه: مـأواک فی مسـتقر رحمتی وعزتی لأزوجنک یوم القیامه مائه حوریه خلقتها بیـدی ولأطعم فی عرسـک أربعه آلاـف عـام یوم منهـا کعمر الـدنیا ولآمرن منادیاً ینادی: أین الزهاد فی الـدنیا احضـروا عرس الزاهـد عیسـی بن مریم (علیه السلام))(۴).

***

سبحان ربک رب العزه عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین.

ص:۵۸

۱- سوره (المؤمنون): ۹۹-۱۰۰.

۲- تحف العقول: ص۲۷۲ ومن کلامه (علیه السلام) فی الزهد.

۳- تحف العقول: ص۲۸۱.

۴- قصص الأنبیاء للجزائری: ص۴۱۸، والتحصین لابن فهد: ص۲۸ القطب الثالث فی فوائدهم.

الفهرس

ص:٥٩

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقیق أهدافنا وعرض المعلومات علینا.

عنوان المکتب المرکزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوکلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البرید الالکترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المکتب المرکزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المکتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البیع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمین ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.